

3 A 1

Biblioteca Alexandrina



0433297

# النصوص الأدبية

للمدارس الثانوية

للسنة \_\_\_\_\_

١٩٣٢ - ١٩٣١

---

جزء الأول

للسنة الرابعة الثانوية

ضبطها، وشرحها، ونشرها

محمّد مجاهد حسن و مصطفى السبقا

المدرس بمدرسة الخديو اسماعيل  
الثانوية

المدرس بمدرسة فؤاد الأول  
الثانوية

---

للطبعة الثانية الإصحاح

# ١ - القرآن الكريم

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى في سورة النور :

(١) اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ،  
الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ، الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ، يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ  
زَيْتُونَةٍ ، لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ، يَكَادُ زَيْتُهَا يَضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ، نُورٌ عَلَى

# ١ - القرآن الكريم

(١) (الله نور السموات والأرض) : كالنور لشدة ظهور آثاره لمن يريد معرفته ،  
ففى كل شىء فى السموات والأرض دليل ساطع على وجوده . وهو تشبيه بليغ ( كمشكاة ) :  
كوة غير نافذة فى الجدار . ( مصباح ) : ذبالة موقدة . ( زجاج ) : قنديل من زجاج  
( درى ) : مثالي كالدر فى صفاته . ( مباركة ) : كثيرة البركة والنفعة للناس . ( زيتونة ) :  
بدل من شجرة . ( لاشرقية ولاغربية ) : تضع الشمس عليها فى كل وقت ، والمراد أنها  
شرقية وغربية معا ، كما يقال فلان لاسافر ولامقيم : اذا كان دأبه السفر والاقامة .  
واذا تعرضت الشجرة للشمس فى كل وقت جاد ثمرها ، وصفا زيتها . ( يكاد زيتها  
يضىء ولولم تمسه نار ) : لأن الزيت اذا كان صافيا ، ورنى من بعيد ، كأنه شعاع ،



نور ، يَهْدِي اللهُ نُورَهُ مَنْ يَشَاءُ ، وَيَضْرِبُ اللهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ ، وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (١) فِي يَبُوتِ أَذْنِ اللهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيَذْكُرَ فِيهَا اسْمَهُ ، يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ . لِيَجْزِيَهم اللهُ أَحْسَنَ

فلذا مسته النار ازداد ضوءا على ضوء . (نور على نور) : نور مضاعف فان المصباح اذا كان في مكان ضيق كالمشكاة ، اجتمعت أشعته وانعكست ، فكان ذلك أضواؤه ، فاذا صفا زجاج القنديل ، أعان على زيادة الضوء ؛ واذا صفا الزيت مع ذلك ، ازداد للنور اشراقا . (ويضرب الله الامثال للناس) : يبين الله الامثال لهم بابرار المعقول في صورة المحسوس ، وتصور للعنى الدقيق في التشبيه المأنوس ، تقريرا لأفهامهم . وقد ذكر الله هذه الآية مثالا رائعا في وضوح الدلالة على وجوده ، فجعل هذا الكون البديع النظام ، دالا أوضح دلالة على وجوده ، ركال صفاته ، حتى يشبه وجوده النور الساطع ، الذي لا يخفى على خوى الابصار . وتشبيه نور الله بالمشكاة بجمل ، مرسل ، غير تمثيل ، والغرض منه تقرير حال المشبه ، بابراره في صورة محسوسة ، وهي الدور . وتشبيه الوجاجة بالكوكب الندي ، تشبيه مرسل ، بجمل ، غير تمثيل ، يقصد به بيان مقدار الخيال (١) (في يوت) : مساجد ، والجار والمجرور متعلق بسبح . (أن ترفع) : تعظم وتقام . (الغدو) : ممدرا أطلق على وقت البكرة . (الآصال) : جمع أصيل وهو وقت العشي . وتخصيص هذين الوقتين بالتسبيح ، لانهما أم أوقات مباشرة العمل . (رجال) : فاعل يسبح (لا تلهيهم تجارة ولا بيع) : لا يشغلهم شيء من العبادة ، والجلبة صفة الرجال ، وخص البيع بالذكر بعد التجارة ، لما فيه من عجل الربح المغري بترك العبادة . (وأقام الصلاة) : أدائها ، وأصله إقامة ، حذفت التاء تخفيفا ، (إيتاء) : كاعطاء وزنا ومعنى . (يخافون

مَاعْمَلُوا ، وَزَيَّدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ، وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (١) وَالَّذِينَ  
كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ ، يَحْسِبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً ، حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ  
شَيْئًا ، وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْقَهُ حِسَابَهُ ، وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ؛ أَوْ كظلمات  
في بحرٍ لحي يَغْشَاهُ مَوْجٌ ، مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ ، مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ؛ ظَلَمَاتٌ بَعْضُهَا  
فَوْقَ بَعْضٍ ؛ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْذِبْ رَأْيًا ؛ وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ

يوماً) : الجملة صفة ثانية لرجال ، ويوما مفعول به لا ظرف . وهو يوم القيامة  
(تقارب فيه القلوب والأبصار) : تضطرب وتتغير ، من الهول والفرع ، والجملة صفة  
يوماً . (ليجزئهم) : متعلق بمحذوف ، تقديره : يفعلون ما يفعلون ليجزئهم  
والمنى أن الذين عرفوا الله بأثاره يسبحونه بكرة وأصيلاً في المساجد ، لا يشغلهم مال ولا  
تجارة عن ذكر الله ، وأداء الصلاة ، وأعطاء الصدقات ، يخشون ربهم ويخافون سوء الحساب ،  
ليثيبهم الله على ما عملوا ، ويضاعف لهم رزقهم من فيض إحسانه ، وواسع كرمه .  
(١) . (والذين كفروا) : كلام معطوف على مفهوم الكلام السابق ، والتقدير :  
الذين آمنوا يطيعون الله فيجزئهم ثواب ما عملوا ، والذين كفروا باق لا تنفعهم أعمالهم  
الحسنة يوم القيامة ، بل تذهب سدى . (كسراب) : هو ما يترأى العين وسط النهار في القلوات  
كأنه الماء ، وليس به . (بقية) : هي الأرض المستوية الواصلة ، جمع قاع . والجار  
والمحذوف متعلق بمحذوف صفة لسراب . (يحسبه الظمآن ماء) : الجملة صفة ثانية  
لسراب ، (ووجد الله عنده فوقه حساب) : في هذا بيان لما يعقب بأس الكفار  
من سوء المال ، فليست عاقبة أسرهم مجرد الخيبة والفنوط ، كما هو شأن الظمآن الذي  
يتعلق بالسراب ، بل يجدون عذاب الله أمامهم ، وأن ما قدموه من عمل صالح ، قد أحبطوه  
بكفرهم . (أو كظلمات) : معطوف على كسراب . (لحي) : عميق كثير الماء .  
(يغشاه) : يعلوه ويغطيه . (من فوقه سحب) : يستأصراه النجوم . (إذا أخرج

نور (١) ألم تر أن الله يسبح له من في السموات والأرض ، والطير صافات ،

يده) . فاعله مضمحل العلم به ، ودلالة المعنى عليه ، وتقديره : إذا أخرج الناظر يده . ( لم يكدرها ) : رآها مع الجهد الشديد ، أو لم يرها البتة . ( ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ) : من يضل الله فلا هادي له . والمعنى : والذين كفروا تشبه أعمالهم الفيحة سواد الليل الحالك ، في بحر عميق ، قد تعالت أمواجه ، وتراكمت فوقه سحب كثيفة ، زادت حيلته ؛ فإذا أخرج المرء يده ، وهي أقرب شيء إليه ، تمذرت عليه رويها أو قعرت . وقد شبه الله أعمال الكفار ، التي يخالون أن لهم عليها ثوابا عند الله ، بالسراب ، فالمشبه : أعمال الكفار الحسنة ، التي يحبط الله أجرها ، والمثبه به : السراب ، الذي يلوح بالغلاة ، يخاله الظمان ماء ، فإذا جده لم يجده شيئا ، ووجه التشبه : أن كلا منهما مطمع غفل ، فالتشبيه مرسل ، يحمل ، تمثيل ، والغرض منه تقرير حال المشبه في نفس السامع كما شبه أعمال الكفار السيئة ، بظلمات عمرا كمة ؛ فالمشبه : الأعمال السيئة ، والمثبه به : الظلمات المراكمة ، ووجه التشبه : عدم المنفعة في كل ، فهو تشبيه مرسل يحمل غير تمثيل . والغرض منه تقرير حال المشبه .

(١) ( ألم تر ) : ألم تعلم ، والمراد : اعلم . ( يسبح له من في السموات والأرض ) : أي أن جميع المخلوقات دالة بأبداع صنعها ، وإتقان خلقها ، على تزيه الله سبحانه وتعالى ، وقدرته ، وإلهيته ، وتوحيده ؛ وإسناد التسبيح إلى ( من ) التي تخص العقلاء ؛ لأن الأبداع في خلقة الإنسان العاقل الناطق ، أظهر وأكمل .

( والطير ) : معطوفة على من ( صافات ) : بأسطة أجنحتها ، وهي حال من الطير ، رخصت الطير بالذكر ، لأن أعطاء الأجرام الثقية قدرة على الطيران ، من أعظم الدلائل على قدرة الخالق . ( كل قد علم صلاته وتسبيحه ) : فاعل علم : ضمير يعود على الله ، أي كل

كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتِهِ وَتَسْبِيحَهُ ، وَاللهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ، وَفِي مَلَكِ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ ، وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (١) أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ، ثُمَّ  
يَجْعَلُهُ رُكَامًا ، فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ، وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا  
مِنْ بَرَدٍ ، فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ ، وَيَصْرِفُهُ عَمَّنْ يَشَاءُ ، يَكَادُ سَنَا بَرْقُهُ يَذْهَبُ  
بِالْأَبْصَارِ (٢) يَقْلِبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ، إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ

قد علم الله دعاءه وتسبيحه . وانه سبحانه يعلم تسبيح كل مخلوق ودعائه : بلسان المقال ،  
أو بلسان الحال ، قال تعالى : ( وان من شيء الا يسبح بحمده ، ولكن لاتفقهون  
تسبيحهم ) . ( والله عليم بما يفعلون ) : كلام مؤكد لمضمون الجملة التي قبله .

(١) ( يرجي ) : يسوق في رفق . ( يؤلف بينه ) : يضم بعض أجزائه الى بعض .  
( ركاما ) : متراكما بعضه على بعض . ( الودق ) : المطر . ( من خلاله ) : من بينه . ( من جبال ) :  
من قطع عظام تشبه الجبال ، وهو بدل من قوله من السماء . ( فيها ) : الجار والمجرور  
متعلق بمحذوف صفة لجبال ، والضمير يعود على السماء . ( من برد ) : من زائدة ،  
ويرد : مفعول لينزل . ( سنا برقه ) : ضوء برق السحاب . ( يذهب بالأبصار ) :  
يخطفها لشدة تألقه . ويحمل المعنى . ألم تنظر بعينك آثار قدرة الله ، في خلق المطر والبرد  
والبرق ، فان الله يسوق قطع السحاب ، فيجمعها حتى تصير سحابة ثقلا ، ينزل منها  
المطر ، وقد يجمد ماء هذه السحب ، فينزل بردا ، وترى وميض البرق عند المطر  
يكاد يخطف النظر . فما أحكم صنع الله ، الذي يخلق النار بين هذه الثلوج المتراكمة .

(٢) ( يقليب الله الليل والنهار ) : يعاقب بينهما . ( عبرة ) : دلالة على وجود الصانع ،  
وبال قدرته . وهذه آية أخرى على كمال قدرة الله ، وابداع صنعه .

(١) وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ : فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ ؛ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ . إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . (٢) لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبِينَاتٍ ، وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . (٣) وَيَقُولُونَ : آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ، ثُمَّ يَقُولُ فَرِيقٌ

(١) (دابة) : حيوان يذهب على الأرض . (من ماء) : من نقطة (من يمشي على بطنه) : يزحف كالحيات والحوام (من يمشي على رجلين) : كالإنسان والطير . (من يمشي على أربع) : كالبهايم . (يخلق الله ما يشاء) : من حيث اختلاف الصور والأعضاء ، والطوائع والقوى ؛ ولم يذكر ما يسير على أكثر من أربع لعدم الاعتداده . وهذا دليل آخر على قدرة الله ، الذي خلق الحيوان كله من ماء ، ثم خلق له بعد ذلك العظم واللحم ، والريش والجلد ، وركب في كل حيوان طبيعة وغريزة ، وأعطاه سلاحاً يدفع به ، حسب مكان الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى . وفي قوله : (فمنهم) : تغليب العقلاء على البهائم ، لا شقراكم معهم ، ولهذا استعمل ضمير العاقل .

(٢) (آيات مبينات) لكل ما يحتاج إليه من الأحكام الدينية ، والأسرار الكونية . (والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم) : بتوفيقه للنظر الصحيح ، في تلك الدلائل الواضحة .

(٣) (ويقولون آمنا بالله وبالرسول) : قيل نزلت في بشر المناق ، وقد عاصم يهوديا في أرض ، فدعاه اليهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ودعاه إلى كعب بن الأشرف رئيس اليهود ؛ وقال له : إن محمداً يحجب علينا ؛ والفعل مستدلى وأو الجماعة ، مع أن القائل واحد ، لأن لمشيعة تناصره وتمه يده . (وأطعنا) : الله والرسول . (يقول) : يعرض عن قبول حكمه . (من بعد ذلك) : بعد ما صدر عنهم ادعاء الإيمان بالله وبالرسول ، والطاعة له . (وما أولئك بالمؤمنين) : اسم الإشارة يعود على المدعين الإيمان ، لا على



منهم من بعد ذلك ، وما أولئك بالمؤمنين . (١) وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم ، إذا فريق منهم معرضون . (٢) وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين . (٣) أفي قلوبهم مرض ، أم ارتابوا ، أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله ؟ بل أولئك هم الظالمون . (٤) . إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا : سمعنا وأطعنا ، وأولئك هم المفلحون .

فريق منهم : وسرف لفظ المؤمنين بأل التي للعهد ؛ لياز أنهم ليسوا المزمعين المعهودين بالإخلاص في الإيمان ، والنياب عليه .

(١) : (ليحكم بينهم) : الضمير يعود على الرسول ، وذكر الله تعالى مع الرسول ؛ إيدان بجلال مكانه عند الله . (إذا فريق منهم معرضون) : إذا : حرف مفاجأة ، تنفي عن الغاء في جواب إذا الشرطية . والمعنى : أنهم إذا طلبوا للاحتكام أمام النبي ، بادء من عليهم الحق منهم إلى المخالفة ، لما يعرفون من عدم محابة النبي في الحق .  
(٢) : (وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين) : متقادين ؛ فعند ما يعرفون أن الحق لهم ، يسرعون إلى الاحتكام إلى النبي ، وبمقابلة إذا الشرطية في الجملة الأولى ، وهي تفيد تحقق حصول الشرط ، بأن الشرطية في الجملة الثانية ، وهي تفيد الشك في وقوع الشرط ، يتضح أنهم كانوا كثيري الخلاف ، قليل الأنصاف .

(٣) : (أفي قلوبهم مرض) : شك وتناق . (أم ارتابوا) : شكوا . (يحيف) : يجرم والمعنى : أتعراضهم المذكور لأنهم مرضى القلوب ، أم لأنهم شكوا في نية النبي مع ظهور حقيقتها ، أم لأنهم يخافون أن يجرم الله ورسوله عليهم في الحكم ؟ ثم أضر به عن كل ذلك ، مبينا السبب الحقيقي ، بأنه ما انطوت عليه نفوسهم من الظلم .

(٤) : (إنما كان قول المؤمنين) : المصدر المؤول من أن يقولوا : اسم كان مؤخر ، والمعنى : أنه لما حكى الله قول المناقذين وما فعلوه ، أتبعه ذكر ما يجب أن يعملوه لو كانوا مؤمنين حقاً . وهذا توبيخ لهم .

## ب - الحديث الشريف

وَرَدَّ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: <sup>(١)</sup> أَوَّلُ مَا بَدَأَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوَحْيِ، <sup>(٢)</sup> الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ <sup>(٣)</sup> فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا، إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصَّبْحِ، <sup>(٤)</sup> ثُمَّ حُبَّ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ، <sup>(٥)</sup> وَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ، <sup>(٦)</sup> فَيَتَحَنَّنُ <sup>(٧)</sup> فِيهِ: وَهُوَ التَّعَبُّدُ، <sup>(٨)</sup> اللَّيَالِي <sup>(٩)</sup> ذَوَاتِ <sup>(١٠)</sup> الْعَدَدِ، قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ <sup>(١١)</sup> إِلَى أَهْلِهِ، وَيَتَزَوَّدُ <sup>(١٢)</sup> لَذَلِكَ، <sup>(١٣)</sup> ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ، فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، <sup>(١٤)</sup> حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ، <sup>(١٥)</sup> وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، <sup>(١٦)</sup> بِجَاهِ الْمَلِكِ، <sup>(١٧)</sup> فَقَالَ: اقْرَأْ، <sup>(١٨)</sup>

## ب - شرح الحديث

(١) ما : اسم موصول، وما بعدها صلة، أو نكرة مقوصة بالجملة بعدها (٢).  
الوحي : هو إعلام الله تعالى أنبياءه. أما بوساطة ملك، وأما بوساطة الرُّؤْيَا الصَّالِحَةِ.  
وأما بالهام . (٣) المنام الصادق، وكانت هذه أول الوحي، لما فيها من الاستعداد لمقابلة الملك. (٤) مثل نعيم الصبح في الوضوح. (٥) الخلوة، لما فيها من تفرغ القلب للفكر والذكر. (٦) غار في جبل، على ثلاثة أميال من مكة، عن يسار الداهب إلى منى، ويعرف الآن بجبل النور. (٧) يتعبد (٨) الجملة من لفظ راوى الحديث، وهو الزهري. (٩) ظرف لبتحنن. والمراد الليال مع أيامها: (١٠) صفة الليالي تعبد الكثيرة. (١١) يشاق. (١٢) يتخذ زادا، وهو مطوف بالرفع على يحنن. (١٣) الإشارة إلى الخلاء أو التعبد. (١٤) أي الليالي. (١٥) أي الأمر الحق. (١٦) الفاء تفسيرية (١٧) هو جبريل وأصله ملاك لأن جمعه ملائكة (١٨) تبياً للقرآن

قَالَ: مَا أَنَا بِقَارِيٍّ، (١) قَالَ: فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي، (٢) حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، (٣) ثُمَّ أَرْسَلَنِي، (٤) فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِيٍّ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ، حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِيٍّ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ بِاسْمِ (٥) رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، (٦) قَرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، فَرَجَعَ بِهَا (٧) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِرُجُفٍ (٨) قَرَّادُهُ، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ، فَقَالَ: زَمَلُونِي (٩) زَمَلُونِي، فَرَمَلُوهُ، حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، (١٠) فَقَالَ لَخَدِيجَةَ: — وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ — لَقَدْ حَشِيتُ عَلَى خَشْيٍ، (١١) فَقَالَتْ: خَدِيجَةُ: كَلَّا (١٢) وَاللَّهُ، مَا يُخْزِيكَ (١٣) اللَّهُ أَبَدًا: إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، (١٤) وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، (١٥) وَتَكْسِبُ (١٦) الْمَعْدُومَ، وَتَهْرِي الضَّفَّ، (١٧) وَتُدِينُ عَلَى نَوَاتِبِ الْحَقِّ، (١٨)

وتفرغ لها (١) ما: نافية، والباء: رائدة أى لا أعرف القراءة (٢) غطنتي: وعصري (٣) بلغ: انتهى إلى الغاية، والجهد: الطاقة (٤) أطلقني (٥) أى مستعينا باسم ربك (٦) دم متجمد، قل أن يصير مضغة (٧) أى هذه الآية (٨) يرتعد ويضطرب (٩) لعلني وغطلوني (١٠) الفزع (١١) خفت على نفسي الموت، من شدة الرعب (١٢) حرف نهي وإبعاد (١٣) ما يعضضك ويهينك (١٤) تحسن القرابتك، واللام للابتداء (١٥) العاجز عن تحصيل مصابه، والمعنى أنك معين العاجز، وتحمل عنه ما لا يطيق (١٦) يصع التاء، أى تعطي الناس، الشيء المعدوم، الذى لا يجدونه عند غيرك. والفعل متعد لمفعولين، حذف أولهما، أى وتكسب الناس الشيء المعدوم (١٧) نهي: له طعنه وتذله وتكرمه (١٨)

فَانْطَلَقَتْ هَ خَدِيجَةٌ ، حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةً بَنَ نُوَيْلِ بْنِ أُسْدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى ، لَبَنَ  
 هَمْ خَدِيجَةٌ ، وَكَانَ امْرَأً قَدْ تَصَرَّ (١) فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ  
 الْعِبْرَانِيَّ ، فَيَكْتُبُ مِنَ الْأَنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ ، مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ ، وَكَانَ شَبِيحًا كَبِيرًا  
 قَدْ هَمِيَ ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ : (٢) يَا بَنَ عَمِّ ، أَسْمَعْ مِنِّي أَنِّي أُحِبُّكَ ، (٣) فَقَالَ لَهُ  
 وَرَقَةُ : يَا بَنَ أَخِي ، مَاذَا تَرَى ؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبْرَ مَا رَأَى ، (٤)  
 فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ : هَذَا النَّامُوسُ (٥) الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى ، (٦)  
 يَا لِبَنِي فِيهَا جَدَعًا ، (٧) لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوْخَرِجِي هُمْ ؟ (٨) قَالَ نَعَمْ ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ

تساعد على دفع الجوابات التي تنزل بالمرء في غير اثم كوفاء دين ، وفك عان (١)  
 صار نصرانيا ، وكان ورقة عن كرهها عبادة الأوثان ، ولقي الرهان ، وأخذ عنهم  
 دين المسيح (٢) الأصل : يا بن عمي ، حذف ياء المنكلم لكثرة الاستعمال ، ويهوز  
 كسر الميم وفتحها (٣) المراد تعظيم ورقة لكبر سنه (٤) أي ما رأى من الملك والعهدة  
 (٥) الناموس لغة : أمين السر ، والمراد به هنا جبريل (٦) بأحرف تنبيه ،  
 أو حرف نداء ، والمنادي مخوف (٧) الجدع : الصغير من البهائم ، واستعير لها  
 للباب ، كأن ورقة تمنى أن يكون عند ظهور الدعوة إلى الإسلام شابا ، ليتمكن من  
 نصرته محمد . ونصب جلتا . على أنه خبر لكان المخوفة مع اسمها ، والتقدير : ليتني  
 أكون جدعا (٨) الجمزة . للاستفهام ، والواو : للعطف على جملة مقدره هذا الجمزة ،  
 والتقدير : أعمادهم ، ومخرجيهم ، وأصل مخرجي . مخرجوني ، حذف النون للاصالة ،

بِهِ إِلَّا عُدَيٌّ، وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ، أَفَصْرُكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا،<sup>(١)</sup> ثُمَّ لَمْ يَشَبَّ<sup>(٢)</sup>  
وَرَقَهُ أَنْ تُوَفِّي، وَقَتَّرَ الْوَحْيُ<sup>(٣)</sup>.

## ج - النظم

١ - قَالَ حَاتِمُ الطَّائِي يُحَاطَبُ زَوْجَتَهُ.

أَمَاوِيُّ إِنَّ الْمَالَ مَالٌ بَنَلْتَهُ فَأَوْلَهُ شُكْرًا، وَآخِرُهُ ذِكْرُ ١

فاجتمعت الوار والياء، والأولى مهما ساكنة، فقلبت الواو ياء، وأدعما، وكسر ما قبل  
الياء للمناسبة. واعراب مخرجي: أنها خبر مقدم، فروع بالواو المنقذة ياء، وهم متندأ مؤخر  
(١) شديدا (٢) كلبت وربما ومضى (٣) تأخر مدة من الزمن - حتى يبدأ  
روح النبي، ويشناق الى زوجه.

## ج - النظم

١ - شرح أبيات حاتم الطائي

ترجمته : هو أشهر من سار يذكره المثل في الجلود : حاتم بن عبد الله بن سعد  
الطائي، كان من شعراء العرب وسمحاتها، وشجعانها، ولم يدرك الإسلام، وتزوج  
هاوية بنت عمر، وهي من نساء ملوك اليمن، فولدت له ابنه عديا، ولما جهل  
ليخطبها، وجد عندها النافذة الدياني، ورجلا آخر، وكل خطبا. ففضل حاتما، لما  
عرف من كرمه. ومات سنة ٦٠٥ ميلادية وكان يحيا أنشدتها يومئذ، القصيدة التي  
منها هذه الأبيات.

١ - ماوى : نادى مرخم، بجوز ساؤه على الضم، على لغة من لا ينتظر، وعلى  
الفتح، على لغة من ينتظر؛ والمارية . المرأة، سميت بها المرأة لخطاها. ( فأوله )



فَإِنِّي لَا أَلُو بِمَالٍ صَنِيعَةٍ فَأُولَئِكَ زَادَ ، وَآخِرُهُ ذُنُورٌ ١  
يُفَكُّ بِهِ الْعَانِي ، وَيُؤْكَلُ حَلِيًّا وَمَا إِن تُعْرِيه الْقَدَاحُ وَلَا الْحَرُّ ٢  
وَلَا أَظِلُّ أَبْنَائَ الْعَمِّ إِنْ كَانَ إِخْوَتِي شُهُودًا وَقَدْ أَوْدَى بِإِخْوَتِهِ الدَّهْرُ ٣  
غَنِينَا زَمَانًا نَالَتْصَعْلُكَ وَالْعَنَى ، وَلَا سَقَانَاهُ بِكَاسِهَا الْمَصْرُ ٤  
فَمَا رَادَنَا نَأَوْنَا عَلَى ذِي قَرَابَةٍ غَنَاءًا ، وَلَا أَرَى بِأَحْسَابِ الْفَقْرِ ٥

الفاء للتعليل . ( يقول ) : يا ماولية . إن المال الذي بدله مال كثير ، ولا غرو أن أجد  
به ، فالعدل سبيل أحمد في الدنيا ، والذي ذكر بعد الموت .

١ - ( لا ألو ) : لا أترك ، ( صنيعة ) : معروفا . وهي مفعول به . ( زاد ) .  
أزوده لبلوغ المحامد . ( ذنور ) : عدة للمستقل . ( يقول ) : اني لا أقصر في بذل  
المعروف ، لانه يلفتى ثناء الناس وحمدهم ، وأجعل صفة وسيراثا لأبائي من بسى .  
٢ - ( يفك العاني ) : يطلق الأسير . ( حليا ) : حال ، أي : يعوق في الطيات .  
( تعريه ) : تملكه . ( القداح ) : جمع قده ، وهي سهام الميسر . ( يقول ) : أن في مالي  
نصيبا للأسير أفك به رقبته ، ولنفسى أمتعها بالطيات ، ومع ذلك لا أحرم الفقير  
نصيبه ، فأما ليصيب من مالي حاجته ، كما لا أحرم الصديق أن يسأل من مالي ، بمعاونة  
الحزب . وهذا البيت كالتفسير للذي قبله

٣ - ( شهودا ) : جمع شاهد : حاضرين . ( أودى ) : أهلك . ( يقول ) :  
ليس من خلقي الاعتداء على الضعيف الذي لا ناصر له ، اعتزاً بكثرة نصرائي  
٤ و ٥ - ( غينا ) : يفتش . ( التصعلك ) : الافتقار ( سقانا ) : سقانا إياه .  
( بأوا ) : غرا . ( أرى ) : عاب ( يقول ) : فقد حلتنا الدهر أشطره ، وجوزنا صره  
ويسره ، ودقنا حلوه ومره ، فلم يلقنا الغنى على الأنوما ، ولا حلت من قدرنا آلة الثراء .

- وَمَأْصَرٌ جَارًا يَا بَنَةَ النَّعَمِ ، فَاعْلَمِي يُجَاوِرُنِي الْأَيْسَكُونَ لَهُ سِتْرٌ ١  
 نَعْنِي عَنْ جَلَّاتٍ قَوْمِي غَفَلَةٌ وَفِي السَّمْعِ مِنِّي عَنْ حَدِيثِهِمْ وَقُرٌ ٢  
 ٢ - وقال مالك بن الريب يرثى نفسه :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةٌ بِجَنْبِ الْمُغْضَى أَزْجِي الْقَلَّاصَ النَّوَاجِيَا ٣  
 فَلَيْتَ الْمُغْضَى لَمْ يَقْطَعْ الرُّكْبُ عَرْصَهُ وَلَيْتَ الْمُغْضَى مَاشَى الرُّكَّابَ لَيْالِيَا ٤

- ١ - (فاعلي) : حثو زائد لوزن الشعر . (يقول) إذا جاورني أحد ولم  
 يتخذ سترًا ليته . جعلت من عفتي سترًا بيني وبينه .  
 ٢ - (غفلة) : غص (و قر ) . ثقل في السمع (يقول) : أنني أغصرت مري عن  
 جاراني ، وأكف أذاني عن سماع أحاديثهم . وكفى هذا الأدب أدبا  
 من شاعر جاهلي .

## ٢ - شرح قصيدة مالك بن الريب

ترجمته هو مالك بن الريب التميمي ، من شعراء صدر الإسلام ، في أول عهد بني  
 أمية ؛ كان شجاعا ، فاتكا ، جميل الوجه ، حسن الشاب ، شأ في بادية البصرة ؛ ولما  
 ولي معاوية سعيد بن عثمان على خراسان ، لقي مالكاً في طريق فارس ، فاعجبه ،  
 واستصحبه إلى خراسان ، وأجرى عليه رزقا . فلما كان بعض الطريق ، أراد أن يلبس  
 خنجره ، فاذا بأصم في داحلها ، فلما أحس بالموت ، استلقى على فخذه ، وأنشأ قصيدة ،  
 منها هذه الأبيات .

- ٣ - ( لست شعري ) : لست على حاصر ، وحذف الخبر كثير في هذا التركيب .  
 (الغضى) : شجيرة بيت في الرمل . (أزجي) : أسوق ففروق . (النواجيا) : جمع ناجية .  
 السراع . (يقول) . ياليتني أعلم : أهلون عمري فأعود إلى بلاد العرب منمت الغضى  
 وأسوق فيها الأبل السريعة ؟

٤ - (الركب) : ركبان الأبل ، من العشرة فصاعدا . (الركاب) : الأبل .

- لَقَدْ كَانَ فِي أَهْلِ الْغَضَى لَوْ دَنَا الْعَصَى      مَرَّارٌ وَلَكِنْ الْغَضَى لَيْسَ دَانِيَا ١  
أَلَمْ تَرَفِي بَعَثَ الصَّلَاةَ بِالْهَدَى      وَأَصْبَحْتُ فِي جَيْشِ بْنِ عَقَّانَ غَارِيَا ٢  
دَعَانِي الْهَوَى مِنْ أَهْلِ رُدَى وَصُحْنِي      بِسَى الطَّبِيسِينَ قَالْتُمْثُ وَرَائِيَا ٣  
أَحْسَتْ الْهَوَى لِمَا دَعَانِي زِفْرَةَ      تَقْنَعْتُ مِمَّا أَنَّ الْأَمَّ رَدَائِيَا ٤

وجمعها ركائب . ( يقول ) : ليت ركنا لم يبرح الغضى ، ولست الغضى طاول الركبي  
سيره فلم يقطع عنهم . يرمى أن لو بقى في بلاد العرب ولم يبرح وفي هذا معنى التحسر  
١ - ( مرار ) : مصدر بمعنى الزيارة ( بقول ) : لو كانت بلاد الغضى قرية  
ماء لأطفأت النوى إليها بالزيارة ، ولكن ماذا أصنع ؟ وقد شط المزار ، وبعدت الدار ،  
وهذا تلهف وتشوق ، مشوب بالحسرة .

٢ - ( ناح ) : هاء في اشترى . ( الصلاة ) : يريد بها تركه وطنه . ( الهدى ) : يريد  
بها البقاء في وطنه . ( يقول ) : بعد أن جرد من نفسه شخصا يخطئه ، ألم تر ال  
صبيعى نعسى وفساد رأيي ، اد آثرت ترك بلادى ، وركت بلاد الأعدى ؟ وهذا تحسر منه .  
ويؤيد هذا المعنى قوله بعده في رواية أخرى :

وأصحت في أرض الأعدى بعيد ما أراي عن أرض الأعدى قاصبا  
وقد وهم صاحب الأمل في شرح هذا البيت .

٣ و ٤ - ( دى الطيسين ) : موضع بخراسان . ( زفرة ) : تنفس طويل عند الحزن ( تقنعت ) :  
لبست القناع . ( أن الأم ) : المصدر المؤثر لمفعول لأجله منصوب ( ردائي ) : مفعول  
تقنعت . ( يقول ) : خيل إلى أن من أهواهم من أهلى وأصحاني يادوتنى لتشرقههم إلى ، وأنا  
بالمسكان المستنى بالطيسين ، قالتنعت ودائي ، وزفرت زفرة كادت تقطع نياط قلبي ،  
واستعبرت ، فاستحييت ، فجلعت ردائي قناعا لوجهي ، خشية أن يلو منى رطقي . وفي هذين البيتين  
من وصف لواعج الشوق إلى الوطن ، وتصوير الحالة النفسية ، ما يدل على صدق عاطفته .

- لَعَمْرِي لَنْ عَالَتْ حُرَّاسَانُ هَامَتِي لَقَدْ كُنْتُ عَنْ بَنِي حُرَّاسَانَ نَائِيًا ١  
فَقَدْ دَرَى يَوْمَ أَتْرُكُ طَائِعًا بَنِي بَاعَلَى الرَّقَّتَيْنِ وَمَالِيًا ٢  
وَدَرُ الْغُلَامِ السَّانِحَاتِ عَشِيَّةً يُخْبِرُونَ أَنَّ هَالِكٌ مِنْ وَرَائِيَا ٣  
وَدَرُ كَبِيرِي الَّذِينَ كَلَاهُمَا عَلَى شَمِيقٍ نَاصِحٌ مَا إِلَّا يَا ٤

١ - (لعمري)، لحبائي، واللام للابتداء، وعمري مدأ، والخبر محذوف وجوبا،  
(عالت): أهلك. (هامتي): رأسى - (نائيا): بعيدا. (يقول): أقسم بحبائي،  
لأن كان قد كان حينئذ بحراسان، لقد جئت ذلك الموت على نفسي، فما كان أبعدني  
عن حراسان.

٢ - (قد درى): كلة تعجب. والدر، اللس. كأن اللين الذي غذى به من عند الله،  
لم يشته تفتنة حسنة. (الرقتان): الرقة الروضة. وقد تصدأ الشعر بالرقتين. روضتين  
يقرب البصرة، حيث بنوه وأهله. (يقول): أى سعادة كنت أترقب، بعد أن فارقت  
بنى ومالي، ورحلت عن وطني طائعا؟ فما كان أجهلي يقدم ويحسر.

٣ - (الغلام): جمع غلية، والمراد بها النساء احسان، فهي استعارة تصريحية  
أصلية، والقرينة يخبرن (السانحات): الماركات، وأصل السانح ما يعمد به من ظبي  
ونحوه، وهو ترشيح للاستعارة، إذ المراد بها نائيه، ومن يعنى بأمره من النساء. (يقول):  
لله نساء كن لي حيرا وبركة، حين يخبرن لي العشية بعد وفاتي أني هلك، يزيدان  
بطول حزنهن وشماؤهن بعده، وهذه المعنى يؤيده معنى البيت الذي بعده.

٤ - (كبيرى): والدي. (ألا): قبل ما مر بمبنى قصر، ومضارعه بالو.  
(يقول): والله ذو والدي اللذين لم يقصرا في تنفسي، وكان كلاهما حديبا مشفقا  
علي، يزيد: كيف تكون حالهما بعد موتى؟

- وَدَّرَ الْهَوَىٰ مِنْ حَيْثُ يَدْعُو صَحَابَهُ      وَدَّرَ الْحَاجَاتِ وَدَّرَ انْتِهَائِيَا ١  
تَذَكَّرْتُ مَنْ يَتَّبِعُنِي عَلَىٰ فِلْمٍ أَجْدٍ      سَوَى السَّيْفِ وَالرَّيْحِ الرَّدِيئِي بَاكِيا ٢  
وَأَشْتَرُ حَنْدِيدَ يَحْمَسُ عَنَانَهُ      إِلَى الْمَاءِ لَمْ يَتْرِكْهُ الدَّهْرُ سَاقِيَا ٣  
وَلَكِنْ بِأَطْرَافِ السَّمِينَةِ نِسْوَةٌ      عَزِيزٌ عَلَيْهِنَ الْعَشِيَّةُ مَا يَأِيَا ٤  
صَرِيحٌ عَلَىٰ أَيْدِي الرِّجَالِ بِقَمَرَةٍ      يَسُوونَ قَبْرِى حَيْثُ حَمَّ قَضَائِيَا ٥

١ - ( اللهاجة ) ، الخصومة ، ( انتهائي ) : موقى . ( يقول ) : والله در الحب الذى لى فى طوبى أحماسى ، اذا دعاهم لتذكرى ، والله در فتكأتى بأعدائى ، اذ كان النصر حلقى . والله در هذه الميتة التى أموتها فى بلد الغربة ، بعيدا عن الأهل والصحب والوطن . وكل هذا تعجب بقصد منه التحسر والتحنن .

٢ و ٣ - ( الرديئى ) : سيف ميسوب الى الرديئة ، وهى امرأة سمير ، وكما يقولون بالرياح ( أشتر ) : أحر صافى الطفرة . ( حديد ) : صويل . ويروى ( محبوبك ) : نأى قوى . ( عناء ) : سير لجأه ( يقول ) : اتى ههنا غريب ، لا أجد مجانبى . من يكى على سوى سيمى ، ويربى ، وحصانى ، ولن يجد فرس من بعدى من يعنى بامرء ؛ فاذا خلنى ، جر عناءه حتى يرد الماء . اذ لا يجد مشعفا عليه مثل . وفى جعل السيف والريخ والحصان باكية ، تشبيه لها بالاساس ، ففيها استمارة بالكناية .

٤ - ( السمينية ) : موضع بالبادية قرب البصرة . ( يقول ) : لا تظن ان ليس لى من يعز عليه موقى ، فيديى ويكيلى ، قال لى بذلك الموضع نسوة ، يدكرتن عند كل عشة ، حين ينقلب الرجال الى أهلهم ( المحدث ) : الشق فى جانب القبر يوضع به الميت .

٥ - ( قمرة ) : أرصه خاليه ، لا يات فيها ولا ماء . ( حم قضائى ) : قدر موقى



٣- وَقَالَ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ ، وَقَدْ اجْتَمَعَ مَعَ الشُّعْرَاءِ عِنْدَ

الْحِجَابِ :

أَكُفْ الْأَذَى عَنْ أَسْرَتِي وَأَذُودِهِ      عَلَى أَنْتَى أَجْزَى الْمُقَارَضِ بِالْقَرَضِ ١  
وَأَبْدَلْ مَعْرُوفِي وَتَصَمُّوْ حَلِيقَتِي      إِذَا كُذِّرَتْ أَحْلَاقُ كُلِّ فِتْنَى مَحْضِ ٢  
وَأَقْضِ عَلَى نَفْسِي إِذَا الْحَقُّ نَابِي      وَفِي النَّاسِ مَنْ يَقْضَى عَلَيْهِ وَلَا يَقْضَى ٣

(يقول) : عزيز على نفسي أن أمتى صريماً بقفرة لا أنيس بها ، محمولا على أيدي رجال يشقون لي الحدى ، حيث انتهى أجلى .

### ٣ - شرح قصيدة الحكم بن عبد الله الأسدي

ترجمته هو : شاعر مجيد ، مقدم في طبقته ، مجاهد ، حيث اللسان ، من شعراء الدولة الأموية ، وكان أعرج أحدهم ، ومنزله ومنتشؤه الكوفة . فعاه ابن الزبير من العراق ، فقدم دمشق ، فكان محبباً مرة لسانه ، ولذلك كانوا يسمون له المطاء ، وكان بينه وبين الشعراء تحاسد وتهاج ، وقد قصد الحجاج جماعة من الشعراء وفهم الحكم بن عبد الله ، فأنشده قصيدة منها هذه الأبيات ، ففضلها الحجاج على الشعراء بمائة ألف درهم في كل مرة يعطيهم ، ومات في حدود المائة .

١ - (أذوده) : أدفعه بشدة . (المقارض) : البديء بالأحسان أو بالإساءة . (على أنى) : ولكنى ، فهي للاستدراك . (القرض) : ما أسلف من غير أومر . (يقول) : أنتى لا آو جهداً في دفع الأذى عن أسرتى ، ولكنى لصت مبالاً إلى الشر بطعى ، فأنما أجازى الناس بما يصنعون معى .

٢ - (خليقى) : طبعى . (محض) : حار خالص . (يقول) : أبى أمتح المأروف طالته ، وأطمع عن السفية إذا جهل ولم يسعه حلم الخليم .

٣ - (نابى) : لزمى . (يقول) : أبى أعدل في حكمتى ، فإذا لزمى الحق

وَأَمْضَى مَمُومٍ بِالرَّمَاكِ لَوَجْهَهَا إِذَا مَا الْحَمُومُ لَمْ يَكْدُ بَعْضُهَا بِمَضَى ١  
وَأَسْتَفْدُ الْمَوْلَى مِنَ الْأَمْرِ بَعْدَ مَا بَزَلْ كَمَا زَلَّ الْبَحِيرُ عَنِ الدَّحْضِ ٢  
وَأَمْنَحُهُ مَالِي وَوَدَى وَنَصْرِي وَأَنْ كَانَ عَنِّي الضُّلُوعُ عَلَى الْبُغْضِ ٣  
وَيَنْعَمُهُ سَسِيئِي وَلَوْ شِئْتُ نَالَهُ قَوَارِعُ تَبْرِي الْعَظَمِ مِنْ كَلِمِ مَضَى ٤

فصنيت به على نفسي ، مع أن كثيراً من الناس ، يمز عليهم أن يذعروا للحق مع وعثره ، حتى يقهروا عليه .

١ - ( أمضى ) : أنهى . ( ممووم ) : مقاصدى التى تعمى . ( الرماح ) : المضاعف فى الأمر ، والاقبال عليه . ( وجهها ) : من أنوارها لموصلة إليها ( يعض ) : يفتد ( يقول ) : اذا عرضت لى الحاجات ، لم أترىث فى مصائبها ، والوصول إليها من غير ماله ، ولو قامت دون ذلك العوائق

٢ - ( أستفد ) : أسمى لانتقاده . ( المولى ) : القريب . ( يزل ) : يزلق . ( عن الدحض ) : عن الرلق . ( يقول ) : اننى أنصر قريبي ، فاذا سقط فى ورطة سمعت جهدى لانتقاده ، وفى تشبيه زلة الإنسان بزلع رجل البعير ، تصوير لعظم الأمر ، وما يترتب عليه . وهذا التشبيه مرسل ، مجمل ، غير متمين ، الفرص منه تقرير الحال .

٣ - ( يقول ) : اننى لا أمحل على قريبي بما لدى من مال ، وعطف ، ومعونة . ولو كان قلبه منطوياً على العداوة والفضاء لى .

٤ - ( ينعمه ) : يعمه . ( سئى ) : عطاى . ( قوارع ) : جمع قارعة ، وهى الكلمة الشديدة ( تبرى ) : تنصف . ( مضى ) : ماض مؤلم ، أقام المصدر مقام اسم الفاعل . ( يقول ) : أمتحه مالى الكثير ، ولو أردت جزاءه ، لأسمعنه من قوارص كلئى ، ما يبرى العظم .

وَلَسْتُ بِدَى رَجَبَيْنِ فِيمَنْ عَرَفْتَهُ وَلَا الْبَحْلُ فَاعْلَمْ مِنْ سَمَائِي وَلَا أَرْضِي ١

٤ - وقال مسلم بن الوليد في النسب :

أَحَبُّ إِلَيَّ صَدَّتْ وَقَالَتْ لِتَرْبِي دَعِيَ الثَّرِيَّا مِنْهُ أَقْرَبُ مِنْ وَصَلِي ٢

أَمَاتَتْ وَأَحْيَتْ مَهْجَتِي فَمَيَّ عَنْهُمْ مَظْلُوعَةٌ بَيْنَ الْمَوَاعِيدِ وَالْمَطْلِ ٣

وَمَا نَلْتُ مِنْهَا نَائِلًا غَيْرَ أَنِّي بِشَجْوِ الْمُحِبِّينَ إِلَيَّ سَلَفُوا قَبْلِي ٤

١ - (ذى وجهين) : مرأى ، وهو كناية عن المناقبة . (فاعلم) : حشولور البيت .

(يقول) : لست منافقا ، أظهر خلاف ما أبطن لمن عرفته ، وليس من شيعتى البخل .

## ٥ - شرح أبيات لمسلم بن الوليد في النسب

ترجمته : هو أبو الوليد ، مسلم بن الوليد ، الملقب صريح الغواني أحد لحول شعراء الدولة العباسية ، وأول من تكلف البديع . في شعره .

نشأ بالكوفة ، وقال الشعر في صباه ، ثم اتصل بالرشيد والبرامكة بغداد ، فأجزلوا له العطاء ، وكان أنيرا بعد ذى الرباسين : الفصل من مهول ، ويرى المأمرون ، فقلبه بعض الأعمال ، فلما قتل الفضل ، لم ينزله ، حتى مات بمرجان ، سنة ٣٠٣ هـ للهجرة

٣ - (صدت) . أعرضت . (تربها) : نظيرتها في الس . (الثريا) : بهوم متقاربة على هيئة عنقود العنب . (يقول) : انى أهوى تلك التى أعرضت عني ، وقالت لصاحبتها : اتركيه فوصله الى الثريا ، أقرب إليه منى .

٣ - (المهجة) : الروح . (المطل) : التسوية . (يقول) : أنها تصد عني ، فينوب قلبى حيرة من اليأس ، ثم تقبل على ، فتحي ما مات من آمالي ، فانا مسدب بين الرجاء واليأس .

٤ - (ما نلت نائلا) : ما أصدت شئاً . (شجو) : حاجة . (يقول) : انى

- بلى ربما وكنت عيني بنظرة إليها تزيد القلب خجلا على خجل ١  
 كتبت تباريح الصبا عاذلى فلم يدبر ما بي فاسترحت من العذل ٢  
 هـ - وقال مسلم في رثاء زوجته ، وقد جزع لوفاتها جزعا شديدا ، وتنسك  
 مدة طويلة ، فأقسم عليه بعض إخوانه ذات يوم أن يزوره ، فعزل ، فأكلوا  
 وقدموا الشراب ، فامتنع ، وأنشأ يقول :  
 بكاء وكأمر كفى يتعمقان سبيلهما في القلب مختلفان ٣  
 دعائي وإفراط البكاء فاني أرى اليوم فيه غير ما ترىان ٤

ما أصبت بها غرضاً ، سوى ما ملأ قلبي من حصره ولوعة ، ملأت قلوب كثير من  
 المحبين قلبي

١ - ( بلى ) : حرف جواب ( خجلا ) : بلها وجنونا ( يقول ) : بلى قد نلت  
 منها الحزن والشقاء ، فقد كنت أرسل طرقي لأتزوج منها نظرة ، فیرتد طرفي حياء  
 وكأنه يجيب سائلا .

٢ - ( تاريج الصبا ) : اشتداد الحب ( عاذلى ) : لائى ( يقول ) : كتبت  
 عن حواذلى ما أجد من لواصع الحب ، حتى لا يشمنوا بي فاسترحت من لومهم .

٣ - شرح أبيات لمسلم بن الوليد في الرثاء

٣ - ( يقول ) : كيف يحول أن أعقر الخمر ، التي هي من وسائل اللهو ، وقلبي  
 مصمم بالاحزان .

٤ - ( وإفراط ) : زيادة ، والواو للبعية . ( يقول ) : يا خبيلى حياى بلوغى  
 وبكائى ، فانك لا تحسان بى بتأجج فى صدرى من نار الحزن .

١. خَدَّتْ وَالتَّرَى أُولَى بِهَا مِنْ وَلِيِّهَا إِلَى مَنْزِلٍ ثَاءٍ ، بِعَيْكَ دَانٍ ١  
 ٢. وَلَا حُزْنَ حَتَّى تَعْرِفَ أَعْيُنُ مَامَهَا وَتَعْتَرَفَ الْأَحْشَاءُ لِلْحَقِّقَانِ ٢  
 ٣. وَكَيْفَ يَدْفَعُ الْيَأْسَ وَالْوَجْدَ بَعْدَهَا وَسَهْمَاهُمَا فِي الْقَلْبِ يَعْتَدِجَانِ ٣  
 ٦. - وَقَالَ مُسْلِمٌ ، يَصِفُ طَرِيقَهُ إِلَى مَدْرَسَةِ دَاوُدَ بْنِ حَاتِمٍ :  
 وَتَجَمَّلَ كَأَطْرَادِ السِّيفِ مُحْتَجِزٍ عَنِ الْأَدْلَاءِ مُسْجُورِ الصِّيَاخِيدِ ٤

١ - (التَّرى) : التراب البدي ، والمراد به القبر - (الولى) : الصديق المحب ، يريد نفسه . (يقول) : يا حسرتي على زوجه قد نسيها بعد وقالى قبر ، نَحَالَهُ هَرِيئاً ، وهو في نهاية العدد ، اذ لا يمكننى أن أراها ، بعد أن امتأثر بها التراب حوتى ، وفى البيت أنشاء للتخصر والحزن .

٢ . (الْحَقَّقَانِ) : الاضطراب . (الحشأ) : كل ما فى البطن . وجهه أحشاء . (يقول) : ان صحابى يدعوتنى الى الكف عما أنا فيه من حزن مفرح ، ولا أعالى قد وفيت بحق شريكى من حزن عليها ، حتى أستزف ماء شتوتى ، وحتى تحص أحشائى تخفقان قلبي ، وما بتأجج فيه من لوعة الآسى .

٣ - . (يعتدجان) : يتصارعان . (يقول) : أصبحت بعد فقدتها بين يأس منها ، يدعو الى نسيانها ، وبين حزن عليها ، يدعو الى تذكرها ، وعلامها يسدد سهمه الى قلبي .

## ٦ - شرح أبيات لمسلم بن الوليد فى الوصف

- ٤ - . (مجهول) : أرض لا يهتدى فيها ، (أطراد السيف) : استوائه .  
 (محتجز) : محتجب . (الأدلاء) : جمع دليل وهو المرشد . (مسجور) : موقد .  
 (الصياخيد) : جمع صيخود ، وهى الصخرة المنظمة للمساء . (يقول) : . رب



- كَانَتْ أَعْلَامُهُ وَالْأَلُّ رُكْنًا    بُدُنٌ تَوَافَى بِهَا تَقْدَرُ إِلَى عِيدِ ١  
تَمْشِي الرِّيحُ بِهِ حَسْرَى مُوقَفَةً    حَيْرَى تَلُودُ بِأَكْنَافِ الْجَلَامِيدِ ٢  
مُوقِفُ الْمَنِّ لَا يَمِضُ السَّيْلُ بِهِ    إِلَّا التَّحَلُّلُ رَيْثًا بَعْدَ تَجْهِيدِ ٣  
قَرْنَتُهُ الْوُخْدُ مِنْ خَطَّارَةِ سُرْحٍ    تُغْرِى الْفَلَاةَ بِأَرْقُلٍ وَتُحَوِّدِ ٤

فلاة مستوية تكاسوا السيف ، غير معروفة المسالك ، كأن منحورها من شدة حرها نار موقدة .

١ - الأعلام : المرتفعات . (البدن) : جمع بدنة ، وهي ميهدي من الابل والبق الى مكة ، ليدخ فيها يوم العيد . (الآل) : ما يرى شبه السراب في أول النهر . (توافى) : جاء بها وافية . (يقول) : كأن جبال هذه الفلاة وقد علاها السراب ، يرق عظام ، جلعت تذبح يوم عيد النحر ، وغاء بندر .

٢ - (حسرى) : جمع حسير وهو البعير المعوي . (موقدة) : حيرى . (تلود) : تعتمس . (أكناف) : جوانب . (الجلاميد) : جمع جلود ، وهو الحمار . (يقول) : ان الرياح تسير بهذه الفلاة الشديدة الحر ، سيرا بطيئا ، كسير البعير المتعب . وهي في سيرها حائرة مضطربة ، تدور حول الصخور ، لعلها تثرث بظلالها .

٣ - (موقف المن) : التوقيف : نقط البدن بالحناء ، فكان ظهر الأرض منقط ، لما فيه من ارتفاع وانخفاض . (يمضي) : يطرد في استقامة . (التحلل) : الدخول بخلال مرتفعه ومنخفضه . (ريثا) : بطئا . (تجهيد) : مشقة . (يقول) : بهذا الجهل وهو المسلك ، لما فيه من ارتفاع وانخفاض ، فلا يستقيم الطريق فيه لمن يقطعه ، الا اذا سار سيرا بطيئا مع المشقة ، متحللا فجاده ووهاده .

٤ - (قرنته) : قطعتة . (الوخد) : سرعة الخطو . (خطارة) : ناعة شبيطة ، تعرب بدنها يمينا وشمالا . (مرح) : سهلة سريعة السير . (تغرى) : تقطع . (الأرقال) : الأبراج . (تحويد) : سير سريع . (يقول) : قطعت هذا

## ٧ — وقال ابن الرومي في نكته الشباب :

- يَذْكُرُنِي الشَّبَابُ وَمِیْضُ رَیْقٍ وَسَجْعُ حِمَامَةٍ وَخَنِينُ نَابٍ ١  
 فَيَأْسَفَا وَيَاجَزَعَا عَلَيْهِ وَيَا حَزَنًا إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ ٢  
 أَوْ لَجَعَ بِالشَّبَابِ وَلَا أَعَزَّى ؟ لَقَدْ عَمَلُ الْمُعَرَّى عَنْ مُصَابِي ٣  
 تَفَرَّقْنَا عَلَى كُرْهِ جَمِيعَا وَلَمْ يَكُ عَنْ قَلِي طُولِ صَطْحَابِ ٤

الطريق باقة سريعة الخطو ، جادة في السير ، لاتتالى بها مصادها من عقبات فهي  
 تقطع الفلاة مسرعة مجدة .

## ٧ — شرح قصيدة ابن الرومي

ترجمته — هو أبو الحسن ، علي بن العباس ، بن جرير الرومي ، مولى بني النحاس ،  
 الشاعر المكثّر المطبوع .

ولد بغداد ، وأقام بها كل حياته . وبرع في اختراع المعاني ، وأجاد في التشبيه  
 وتناول الأشراف بالحجاء المقدم ، وكان بتطير ، وكثيرا ما كلف أصحابه يعنون  
 به ، فيرسلون إليه من تطير باسمه ، فلا يخرج من بيته طول يومه . توفي ببغداد ٤  
 سنة ٢٨٣ هـ

- ١ — . ( وميض ) : لمعان . ( سجع الحمامة ) : صوتها ( خنين ناب ) : صوت  
 بكاء الابل اذا اشتاقت الى عطنها . ( يقول ) : بما يذكركم بشبابي وميض البرق اذا لمع  
 في سواد الليل ، وسجع الحمامة تكي الهديل ، وحين الناقة اغتاشت الى وطنها  
 ٢ — . ( يا أسفا ) : أصلها يا أسفى ، قلبت الفتحة كسرة ، والياء ألها . ( يقول ) :  
 ما أشد أسفى وحزنى على مفارقة الشباب ، فراأسفى الى يوم القيامة .  
 ٣ — . ( يقول ) : أقصاب . فقد الشباب ، ولا يسلينى أحد مما لحقنى من غم  
 وحزن بفراقه . لقد غم أحبابى عن مصابى ، وما كان أجدرهم بمواساتى  
 ٤ — . ( قلى ) : بعض . ( يقول ) . لقد اتفرقا غير مختارين ، فلم يَكُ ذات

- وكانت أَيْكَتِي لَيْدِ اجْتِنَاءِ      فَعَادَتْ تَعْدُهُ لَيْدِ احْتِطَابِ ١  
 أَيَا بُرْدَ الشَّبَابِ لَكُنْتُ عِنْدِي      مِنْ الْحَسَنَاتِ وَالْقِسَمِ الرُّغَابِ ٢  
 بَلَيْتَ عَلَى الشَّبَابِ — وَكُلُّ بَرْدٍ      فَيَنْ يَلِي وَيَنْ يَدِ اسْتِلَابِ ٣  
 وَعَزَّ عَلَى أَنْ تَلِي وَأَبْقَى      وَلَكِنْ الْخَوَادِثُ لَا تُحَاجِي ٤  
 لَيْسَتْكَ بَرْهَةٌ لَيْسَ ابْتِذَالِ      عَلَى عَلِيٍّ بِفَضْلِكَ فِي الثِّيَابِ ٥  
 وَلَوْ مَلَكْتُ صَوْنَكَ — فَأَعْلَمَهُ —      لَصُنْتُكَ فِي الْخَرِيزِ مِنَ الثِّيَابِ ٦

عن ملل من طول المعاشرة .

- ١ — ( الأيكة ) : الشجر الملتف ، ( ليد اجتناء ) : أى زاهية ناصرة ،  
 تجتني ثمارها . ( ليد احتطاب ) : أى دابلقبابة ، ليس فيها إلا أعراد تحتطب . ( يقول ) :  
 كنت في الشباب كالشجرة الزاهية المثمرة ، فلما جاء المشيب ، صرت كالشجرة العداوية  
 اليابسة ، لا ثمرة في . وهذا أيضا تحسر .
- ٢ — ( برد الشباب ) : ثوبه ، والمراد فضوته وحسنه . ( القسم ) : جمع قسعة ،  
 وهي النصف . ( الرغاب ) : جمع رغبة ، وهي الأمر المرغوب فيه . ( يقول ) : أيها  
 الشباب المفاوق ، لقد كنت على ركة ، وهبة محبة الى نفسي .
- ٣ — ( بليت ) : صرت باليا . ( على الزمان ) : لطول الزمان عليك .  
 ( يقول ) : لقد أهلك كثر الزمان ، وكل برد فهو ما أن ييلي ، وأما أن يسلب .
- ٤ — ( عز علي ) : شق علي . ( حبابه ) : مال اليه واحتضنه . ( يقول ) : لقد  
 شق علي أن تذهب ، وأنت بعدك مجردا من تجملي بك ، ولو كان الأمر يندى لتعتك ،  
 ولكن الدهر لا يبلغ أحدا مراده .
- ٥ — ( برهه ) : زمانه . ( ليس ابتذال ) : لم أصك . ( يقول ) : لقد ليست ثوب  
 الشباب زمانا ، ولم أؤد له حق من الصيانة ، إذ كنت طائشا ، مع أني لم أكن أجهل قدره .
- ٦ — ( العياب ) : جمع عيبة ، وهي ما يمان به الثياب . ( الخريز ) : المنيع .

وَلَمْ أَلْبَسْكَ إِلَّا يَوْمَ نَقَرٍ وَيَوْمَ زِيَارَةِ الْمَلِكِ أَلْبَابِ ١

٨ - وقال المتنبي بمدح بدر بن عمار ويصف فتكه بالأسد :

فِي الْحَدَّانِ عَزَمَ الْخَلِيطُ رَحِيلًا مَطَارٌ تَزِيدُ بِهِ الْخُدُودَ حَوْلًا ٢

يَنْظُرَةُ نَفَتِ الرُّقَادَ وَغَادَرَتْ فِي حَدِّ قَلْبِي مَا حَيَّتْ قُلُوبًا ٣

( يقول ) : ووكان في قدرتي صونك ، لكنت في مكان يحفظ فيه مثلك  
١ - ( الباب ) : العريق في الشرف . ( يقول ) : لو هربت قيمتك ، مالمسك  
الا في أعز يوم وأنها ، وذلك يوم التامى بالجمال والفتوة ، ويوم لقاء الملك  
العظيم الشاب .

### ٨ - شرح قصيدة المتنبي

ترجمته . هو أبو الطيب ، أحد بن الحسين ، ولد بالكوفة ، وشأها ، وأكب على  
علم العربية من صباه ، فنبع فيها ، ثم انفصل لسياف الدولة بن حمدان أمير حلب ،  
فخدمه ، وبال منه الجوائز السنية ، وحضر معه الوقائع العظيمة مع الروم ، ثم فارقه  
معاصا الى مصر ، فالتصل بكافور الأحشيدى ومدحه ، ولكن كاهن راخافه وأعرض  
عنه ، ولم يأذن له في الخروج من مصر ، خشية لسانه ، فتخلفه المتنبي ، وخرج الى العراق  
وفارس ، ومات سنة ٣٥٤ هـ .

واشتهر المتنبي بحكمته السائرة ، ومدائحه العظيمة ، وإجده في الوصف  
٢ ( ان عزم ) : لأن عزم . ( الخليط ) . المشير . ( المحول ) : الجذب .  
( يقول ) : لما عزمتم أجنبي على الرحيل ، جرت دموعي كالقطر العزيز على خدودي ،  
فذهبت لضررتها . وفي المطر استعارة للدمع ، والمحول ترشيح لهذه الاستعارة .  
٣ - ( غادرت ) : تركت . ( قلول ) : ثلوم ، سمع قل . ( يقول ) : ما أشد  
تلك النظرة التي قدت الى قلبي ، فخرمتني الرقاد ، وتركت في قلبي أثرا لا يمحوه كر  
الزمان اوفي ( قلبي ) استعارة مكنتية : شبهه بالسياف ، والقرينة ( حد )

- كَانَتْ مِنَ الْكُحْلَاءِ سُؤْلِي إِنَّمَا أَجَلِي تَمَثَّلَ فِي فُؤَادِي سُؤلاً ١  
أَجَدُ الْجَمَاءَ عَلَى سِوَاكَ مُرَوَّةً وَالصَّبْرَ إِلَّا فِي نَوَاكٍ جَمِيلاً ٢  
وَأَرَى تَدْلُكَ الْكَثِيرَ مُحِبًّا وَأَرَى قَلِيلَ تَدْلُلٍ مَمْلُولاً ٣  
حَدِّقُ الْحَسَانَ مِنَ الْغَوَايِ هِجْنٌ لِي يَوْمَ الْفُرْقِ صَبَابَةٌ وَغَلِيلًا ٤  
حَدِّقُ بِدَمٍ مِنَ الْقَوَاتِلِ عَيْرَهَا بَلَدٌ بَنَ عَمَّارٌ بَنَ إِسْمَاعِيلًا ٥

و ( الملول ) : ترشيح .

١ - ( الكحلاء ) : السوداء ، وهي صفة للعين السوداء الجمون . ( السؤل ) : ما ينمناهُ الإنسان . ( يقول ) : كانت تلك النظرة أمتع من تلك العين السوداء ، ولم أدر أن ميني ، تنسبه لي في صورة الأمية .

٢ - ( الجماء ) : الأعراس . ( السوى ) : البعد . ( يقول ) : اتق لي شغفني إياك ، أجد في أعراس عن غيرك ، قيا ما يمتك ، كما أجد الصبر على كل مصاب ، جملاً إلا عند بعدك .  
٣ - ( التدل ) : ما تظاهر به المشرفة من أناة وتمنع . ( يقول ) : انك تكثرين من الدلال على . وحيب إلى ذلك منك ، على أنني لا أحتمل قليل تدل من غيرك .

٤ - ( الحدق ) : جمع حدة ، وهي سواد العين . ( الغواي ) : جمع غاية ، وهي التي غيب بها عن الزينة . ( صابة ) : شدة شوق . ( غليل ) : حرارة العطش ، ويراد بها هنا حرارة العشق . ( يقول ) : إن عيون هذه الحسن هيجن لي يوم الفراق ما كمن من نار الوجد والعشق .

٥ - ( يدم ) : ينجير ويحمي . ( القوائل ) : جمع قاتلة ، وهي كل ما يقتل ( غيرها ) : منصوب على الاستثناء . ( يقول ) : أن يدور عمار ، المعروف بشجاعته ، يستطيع أن يحميك من كل أذى ، إلا من هذه العيون ، وهذا تخلص من العزل إلى المديح .



- الفارحُ الكُربَ العظامَ بِمثلِها      والتاركُ الملكَ العزيرَ ذليلاً ١  
 محكٌ إذا مَطَّلَ التَّريمَ بِدِينِهِ      جَمَلَ الحُمامَ بما أرادَ كَفِيلاً ٢  
 نَطَقَ إذا سَطَّ الكلامُ لثامَهُ      أُعْطِيَ بِمَنْطِقِهِ القلوبَ حقولاً ٣  
 أعدى الزمانِ سَخاؤُهُ فسَخَا به      ولقد يكونُ به الزمانُ مخيلاً ٤  
 وكانَ برقاً في مَنُونِ غمامَةٍ      هنديةً في كَفِّهِ مَسْلُولاً ٥

١ - ( الفارح ) . الكاشف . ( الكرب ) : جمع كربة ، وهي الضيق والحزن ( المعنى ) : لما ذكر ابن عمار ، بأنه لا يستطيع أن يحصيه من فعل تلك العيون ، أخذ يشرح ماله من صفات الشهامة والقوة ، فقال : ومع أنه لا يحصيك ، فهو موصوف بفرج الكرب الشداد ، نالهم الكبار ، على أنه لم يحارب ملكاً عزيزاً ، إلا صيره ذليلاً .  
 ٢ - ( محك ) . شديد الغضب عند المنازعة . ( مطَّل ) : سوف . ( التريم ) : المدين . ( كفيلاً ) : ضاماً . ( يقول ) : إن هذا الممدوح ليس بمن يتساهل في حقه ، فإذا مطَّله المدين بدِينه ، اقتضاه منه بحسب سيفه ، وفي جعل السيف كفيلاً ، تشبيه بليغ .  
 ٣ - ( نطق ) . لسن فصيح ( سَطَّ ) : وصح . ( اللثام ) : ما يوضع على الفم من النقاب . ( يقول ) : إن الممدوح مع شجاعته موصوف بالبلاغة ، وقوة العارضة ، فإذا أراح لثامه ليتكلم في أمر هام ، لم يبق ريباً في نفوس مستمعيه ، بل يملأ القلوب إيماناً واطمئناناً .

٤ - ( أعدى الزمان سَخاؤُهُ ) : نقل إليه ( يقول ) : إن الزمان عالم إن سيرجد بدر من عمار ، متصفاً بالجود ، فعلم به الجود ، فخادبه ، وهو الضيق بأمناله من الكرام ، وهذا خيال ، أخرج الشاعر إلى تصور غير المعقول .

٥ - ( منون ) : جمع من ، وهو الظلم - ( هندية ) : سبعة المصنوع في الهند ، وهو خير كال ، ومسلولاً : حالته . ( يقول ) : إذا نظرت إلى سبعة المهند مسلولا في يده ، حسنته رقابله في سخابة ؛ والتشبيه مقلوب ، لأن إيمان البرق ، أقوى من إيمان السيف .

وَحُلُّ قَاتِمِهِ يَسِيلُ مَوَاهِبًا      لَوْ كُنَّ سَيْلًا مَا وَجَدَنَ مَسِيلًا ١  
 رَقَّتْ مَضَارِيهُ مَهْنٌ كَأَمَّا      يُبْدِيَنَّ مِنْ عَشْقِ الرُّقَابِ نُحُولًا ٢  
 أَمْعَرَ اللَّيْثُ الْهَزْبَ بِسَوَاطِهِ      لَمْ يَلْأَحِرْتَ الصَّارِمُ الْمُصْفُولًا ٣  
 وَقَعْتَ عَلَى الْأَرْدَنِ مِنْهُ بَلِيَّةٌ      نَصَدْتَ بِهَا هَامُ الرُّقَاقِ تَلُولًا ٤  
 وَرَدُّ إِذَا وَرَدَ الْحُجَيْرَةُ شَارِبًا      رَدَّ الْفُرَاتِ زَمْيِرُهُ وَالنَّبِيلَا ٥  
 مُتَخَضِّبٌ بَدَمِ الْفَوَارِسِ لِأَبْسٍ      فِي عَيْلِهِ مِنْ لُدَّتِيهِ غَيْلَا ٦

١ - ( قاتم السيف ) : مقبضه . والمراد بمحلته راحة اليد الممدوح . ( المعنى ) : لما شبه السيف بالبرق في البيت السابق ، شبه يده في هذا البيت بالسحابة يسيل منها المطر ، فقال : إن يده تسيل منها الهبات ؛ ولو كانت هذه الهبات سيلا لضافت منها الأرض .

٢ - ( مضاربه ) : جمع مضرب ، وهو حد السيف ( نحولا ) : هزالا . ( يقول ) : إن حد سيفه رفيق الشجرة وكأن رقة حده ، من هزال أصابه من عشق الرقاب . وهذا حسن تعليل ؛ لأنه علل رقة حد السيف ، بطله غير حقيقية .

٣ - ( عمره ) : مرعه على التراب ( الهزبر ) : الصخيم الشديد . ( ادحرت ) : خبات . ( يقول ) : مخاطبا الممدوح : إذا كنت تصرع الأسد بالسوط ، فلن أعددت سيحك المصفول .

٤ - ( الأردن ) : موضع بالشام . ( نصدت ) : وضع بعضها على بعض . ( الهام ) : الرموس . ( يقول ) : كان من أمر ذلك الأسد ، أن قطع الطريق على المسافرين في الأردن ، حتى صارت رموس من افترسهم كالثلول . بعضها فوق بعض لكثرتها .

٥ - ( ورد ) : يضرب لونه إلى الحرة . ( الحجيرة ) : بحيرة قطرية . ( يقول ) : إن هذا الأسد ، إذا ورد الحجيرة ليشرب ، سمع زميره من العراق ومصر .

٦ - ( غيله ) : غابته . ( لدتيه ) : الشعر المتجمع على كنف الأسد وغنقه .

مَا قُرِبَتْ عَيْنَاهُ إِلَّا ظَنَّتَا تَحْتَ الدَّجَى نَارَ الْقَرِيقِ حُلُولًا ١  
 فِي وَحْتَةِ الرَّهْطَيْنِ الْإِلَهِ لَا يَعْرِفُ النَّعِيمَ وَالنَّحِيلًا ٢  
 ٩ - وقال الشريف الرضي في السيب ، وهي من الحجازيات  
 بِالْخَلِيَّةِ الْبَانِ زَعَى فِي خَمَائِلِهِ لِيَهْنِكَ الْيَوْمَ أَنَّ الْقَلْبَ مَرَعَاكَ ٣

(يقول) : انه قد نلّطح جسمه بدم القتلى ، ولقد بهر الدمع آه ، حتى لتحسبه في غائته ، يلبس  
 على عنقه ورأسه ضامة أخرى ، لما تكاثف عليهما من الشعر .

١ - (الدجى) : جمع دجية ، وهي الظلة (الفرق) . الجماعة . (حلولاً) :  
 جمع حال بالمكان ، أى نازل فيه ، مصوب على الحال من الفريق . (يقول) : اذا  
 نظرت الى عييه ، حسنتها في الظلام نارا ، يؤججها قروم برلوا بتلك الناحية  
 ٢ - (يقول) : هذا لأسد ، لا يساكنه في غابته حيران ، لشدة عدوانه ، فهو  
 كالراهب المنفرد في صومعته ، الا أن هذا الأسد ، لا يعرف حراما ولا حلالا ، كما  
 يعرف الراهب .

### ٩ - شرح قصيدة الشريف الرضي

هو أبو الحسن ، محمد بن الحسين ، شاعر قريش ، وجامع بهج البلاغة من كلام جده أمير  
 المؤمنين ، على بن أبي طالب . ولديعه عدد ، في بيت الدوحة النبوية ، ودرس العلم وهو صغير ،  
 وقال الشعر وعمره نحو عشر سنين ، فخرى فيه على أساليب العربية الفصيحة ، ومنهاج  
 الشعراء المتقدمين : من جزالة اللفظ ، وتغامر المعنى . مات ببيعداد سنة ٤٦ هـ ، هجرية .  
 ٣ - (البان) . شجر ، واحدة بانه وهي شجرة تسمو وتطول في استواء .  
 (خمائله) : جمع حيلة ، وهي الشجر الكثير الملتف . (لهنك) : ليسرك ، وأصله  
 (لهنك) فلتك الهمة ياء ، ثم حذفت الجزم ، وبه صاحب المصباح أنها لغة عامية .  
 (ان القلب مرعاك) : مصدر فاعل (بهنك) . (يقول) : يا خلية ترعى البان في  
 خمائله ، ليسرك اليوم ساكنة بفؤادى - يريد محبوبته .

- أَلَمْ أَعْنِدَكَ مَبْدُولٌ لِقَارِبِهِ      وَلَيْسَ بِرُؤْيِكَ الْأَمْتَمَعُ إِلَّا كِي ١  
هَتَّ لَنَا مِنْ رِيَّاحِ الْغُورِ رَائِحَةً      بَعْدَ الرِّقَادِ عَرَفْنَاهَا بِرِيَّاكَ ٢  
ثُمَّ ائْتَيْنَا إِذَا مَا هَرْنَا طَرِبٌ      عَلَى الرَّحَالِ تَعَلَّلْنَا بِدُكْرَاكَ ٣  
مَنْ أَصَابَ وَرَامِيهِ بَنِي سَلَمَ      مَنْ بِالْعِرَاقِ لَقَدْ أَبْعَدَتْ مَرَمَاكَ ٤  
وَعَدْتُ لِعَيْنِكَ عُنْدِي مَا وَفَيْتُ بِهِ      يَا قُرْبَ مَا كَذَبْتَ عَيْنِي عَيْنَاكَ ٥  
حَكَّتْ لِحَاظُكَ مَا فِي الرِّيمِ مِنْ مُلَحٍ      يَوْمَ الْفَقَاءِ فَكَانَ الْفَضْلُ لِلْحَاكِي ٦

١ - (برويك) : بذهب عطشك . (يقول) . الماء لديك مباح لكل شارب ، ولكنك لا تترقب من الأمن دموع عشاقك .

٢ - (العور) . نهامة وما يلي اليمن ، كما في المصاح (رياك) : الريح العيبة (يقول) : لقد هت علينا من ناحية الغور ريح طيبة بعد رقادنا ، عرفنا منها برياك .

٣ - (ائتينا) : عدنا إلى السفر بعد الرقاد . (طرب) : فرح بلفائفك (الرحال) : جمع رحل ، وهو ما يوضع على البحر ليركب فيه . (يقول) : ثم استأنفنا السفر ، فكنا إذا هرنا الشوق إلى لقاءك ، تلهينا بذلك حديثك .

٤ - (ذو سلم) : موضع بين مكة والمدينة . (يقول) : لقد أصاب فؤادي وأنا بالمرق سيمك وأنت بالحجاز ، فأقدرك على الإصابة ، وإن كان المرعى بعيدا .

٥ - (يقول) : لقد وعدتني بعينك وعدا لم تقم به ، فلما أسرع أن أخلفت عينك وعد عيني .

٦ - (الرَّيم) . الظبي الخالص الياص . (ملح) : جمع منحة ، وهي الحسن . (الحاكي) : المشابه . (يقول) : لقد شابهت عينك عند لقاءنا ، ما في الظبي من ملاحظة وكنت أحلى منه عينا .

- كَانَ طَرَفَكَ يَوْمَ الْجَزَعِ يُحْبِرُنَا بِمَا طَوَى بِكَ مِنْ أَسْمَاءِ قَلَاكِ ١  
 أَنْتِ النَّعِيمُ لِقَلْبِي وَالْمَنْقَابُ لَهُ قَسَا أَمْرِكَ فِي قَلْبِي وَأَحْلَاكِ ٢  
 عَنْدِي رَسَائِلُ شَوْقٍ لَسْتُ أَذْكُرُهَا لَوْلَا الرَّقِيبُ لَقَدْ بَلَّغْتُهَا فَالِكَ ٣  
 مَقَى مِنِّي وَلِيَالِي الْخَيْفِ مَا تَرَبَّيْتُ مِنْ الْغَنَامِ وَحَيَّاهَا وَحَيَّاكِ ٤  
 إِذْ يَلْتَقِي كُلُّ ذِي دِينٍ وَمَاطِلُهُ مِنَّا وَيَجْتَمِعُ الْمُشْكُو وَالشَّاكِي ٥
- (١٠) — قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَمَّارٍ فِي الْإِسْتِعْطَافِ

- ١ — (الجزع) : اسم مكان . (طوى) : ستر . (يقول) : كانت نظراتك إلينا يوم الجزع فأنكة ، وكاننا ذكرتنا بأسماء من صرحتهم فيه ، فتكاثرت لحظتك .  
 ٢ — (يقول) : أنت هناة نفسي إذا رضيت ، وشقاوتها إذا صددت ، وقسا أحلاك وما أمرك في قلبي !  
 ٣ — (يقول) : أريد أن أطلعك ما يحمل قلبي من الصيانة والشوق ، ولولا حشية الرقاء لطبعها في على فلك  
 ٤ — (الخياف) . مطحاء مكة (الهمي) : يدعو إلى وليالي الخيف بالسقيا والحياة والخصب ، ويدعو لحييته ، بطول البقاء .  
 ٥ — (يقول) حين يلتقي في عبي والخياف ، كل محب وحببه منا ، فيستوفي كل ذي حق حقه ، وينصف الشاكي من المشكو عند التقائهم .

## ١٠ — شرح قصيدة أبي بكر بن عمار

ترجمته : هو ذو الوزارين ، أبو بكر محمد بن عمار ، أحد الشعراء المجيدين ، والمهجائين الموحدين ، ولد من أسرة فقيرة ، وقصد قرطبة مقر العلم والفصل ، فتعلم بها ، ثم اتصل بالمعتمد بن عباد ، فولاه الوزارة ، ولكنه ثار عليه فقتله سنة ٤٧٧ هجرية وهو

سَجَايَاكَ إِنَّ عَاقِبَتَ الْأُنْدَى وَأَسْمَحُ	وَعَذْرَكَ إِنَّ عَاقِبَتَ أَجَلِي وَأَوْضَحُ ١
وَأِنْ كَانَ بَيْنَ الْخَطِيئِينَ مَزِيَّةٌ	فَأَتَى إِلَى الْأَدْنَى مِنَ اللَّهِ أَجْنَحُ ٢
حَنَانِيكَ فِي أَحْذَى بَرَايِكَ لَا تُطْعُ	عِدَائِي وَإِنْ أَثَرُوا عَلَيَّ وَأَنْصَحُوا ٣
وَمَازَا حَسَى الْأَعْدَاءِ أَنْ يَتَزِيدُوا	سِوَى أَنْ دَنَيْتَنِي وَأَصَحَّ مُتَصَحِّحُ ٤
فَعَمَّ لِي دَسَبٌ غَيْرٌ أَنْ لَحْلِهِ	صَفَاتِ يَرْبِ الذَّنْبِ عَمَّا يَسْمَعُ ٥
وَأَنْ رَجَائِي أَنَّ عِنْدَكَ غَيْرَ مَا	يَخُوضُ عُدْوَى الْيَوْمِ فِيهِ وَيَمْرَحُ ٦

يعد من شعراء الطبقة الأولى المطبوعين بالاندلس ، ويمتاز شعره بروعته وجمال أسلوبه .

وهذه الآيات من قصيدة استعطف بها المعتمد ، قبل أن يقتله ،

- ١ - (سجايالك) : خلالك . (أندى) : أكرم . (يقول) : ذنبك عظيم ، فان عفرت فضلك أوسع من أن يصيق عني ، وان عاقبت فسرك واضح ،
- ٢ - (الخطئين) : الطريقين المعروف والمعقوبه . (الأدنى) : الأقرب . أجنح : أميل . (يقول) : وان كان بين والمعوق المعقوبة تفاوت ، اخترت أقربهما إلى الله ، وهو العفو .
- ٣ - (حنانيك) : حنانا بعد حنان ، وهو مصوب على المصدر يتم عمل عذرك ، ويراد تذكيره التكثير . (عدائ) : جمع عاد ، بمعنى عدو . (يقول) : توفى أيها الولي حاكمك على ، ولا تطع أعدائي وان أثروا علي ، لأنهم يسرون السم في السم
- ٤ - (يتزيدوا) : يكثرؤا . (متصحح) : اسم فاعل من تصحح ، ولا وجود له في المعاجم . (يقول) : لا يستطيع الأعداء أن يقولوا في شيئا ، غير أن مدب واضح الذنب
- ٥ - (يسلمح) : يراق . (يقول) : ان لي ذبا أعزب به ، ولكن لحلم المعتمد سجايبا تسقط الذنوب أمامها ، كالجاء يسفح في الأرض .

- ٦ - (يخوض فيه) : يتحدث فيه . (يمرح) : يلهو ويمرح . (يقول) : ان رجائي أن لي عنده أمرا أعددته ، غير ما يلهج به الأعداء - يحيه في الدعوى عنه

- وَلَمْ لَا وَقَدْ أَسْلَفْتُ وَدًّا وَحَدَمَةً      يَكْرَانُ فِي لَيْلِ الْخَطَايَا يُصْبِحُ ١  
 وَهَبِي وَقَدْ عَقَبْتُ أَعْمَالَ مُفْسِدٍ      أَمَا تَفْسُدُ الْأَعْمَالَ ثَمَّتَ تَصْلِحُ ٢  
 أَقْلَنِي بِمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْ رِضَا      لَهُ نُحُورُ رُوحِ اللَّهِ بَابُ مَفْتَحٍ ٣  
 وَعَفَّ عَلَى آثَارِ جُرْمٍ جَنِيتهُ      بِهِتُهُ رُحْمَى مَنِّكَ تَمْحُو وَتَصْفَحُ ٤  
 وَلَا تَلْتَفِتْ رَأَى الْوُشَاةِ وَقَوْلَهُمْ      فَكُلُّ إِنَاءٍ بِالَّذِي فِيهِ يَرُسُّ ٥

١١ - قال أبو العلاء المعري يرثي أباه:

- ١ - (أسلفت) : قدمت ( يكران ) يعودان مره بعد أخرى . ( الخطايا ) : الذنوب . ( يقول ) : لم لا أطمع في عصرك ، وقد قدمت مرياض أعمالي ، ما يبدد سواد الخطايا ، يمحو ظلامها وفيه تشبيه بليغ ، أصيب فيه الخشبة به الى المشبه .  
 ٢ - ( ثمت ) : حرف عطف ، زيدت عليه التاء . ( يقول ) : هبني مسيلًا باقتراف هذا الذنب ، أليس كل انسان يخطئ ، ويصيب ؟  
 ٣ - ( أقلني ) : اعف عني . ( يقول ) : بحق ما بيني وبينك من مودة أعتد أجرها عند الله ، لتعفون عني بالصصح عن زلتي .  
 ٤ - ( عف ) : غط ( جرم ) : ذنب . ( رحمة ) : رحمة . ( يقول ) : استر ما ظهر من ذنبي ، بنفحة من رحمتك ، تمحو آثار ما جيت .  
 ٥ - ( يرشع ) : يضح . ( يقول ) : لا تقول على آراء الوشاة في ، فكلمهم حائد على ، حاسد لي ، يبدون بأنفسهم ما في قلوبهم .

١١ شرح قصيدة أبي العلاء المعري

ترجمته : هو أبو العلاء ، أحمد بن عبد الله بن سليمان ، الشاعر الفيلسوف الزاهد ، ولد بعمرة النعمان شرقي الشام ، وجده في الثالثة من عمره فعصى ، وعلم العربية ، كأون فادرة في الحفظ والدكا ، حتى صار من أئمة زمانه ،

- تَقَمْتُ الرِّضَا حَتَّى عَلَى ضاحِكِ المَرْنِ      فلا جَدَى إلا عُبُوسٌ مِنَ الدَّجَنِ ١  
 عَلِيَّتْ قَمِي إِذْ شَامَ سَنَى تَبَسُّمِي      ثمَّ الطُّعْنَةُ النُّجْلَاءُ تَدْمِي بِلَا سِنِي ٢  
 كَأَنَّ ثَنَاهُ أَوَّاسٌ بَتَغِي      لها حُسنٌ ذَكَرَ بِالصِّيَانَةِ وَالسَّجَنِ ٣  
 أَبِي حَكَمْتُ فِيهِ اللَّيَالِي وَلَمْ تَزَلْ      دِمَاحُ المَنَابِيا قَادِرَاتٌ عَلَى الطُّعَنِ ٤  
 مَصَى طَاهِرِ الجُثْمَانِ وَأَنفُسِ وَالكَرَى      وسَهْدُ المَيِّ والجَنَابِ وَالذَّيْلِ وَالرُّثَنِ ٥

ويمتاز شعره بالحكم ، والبحث في الشؤون الاجتماعية ، وله أشعار يناقش بعضها بعضاً ، في حقيقة الآله والشرائع ، مات سنة ٤٤٩ هجرية ، ودفن بالمعرة

١ - (تقمت) : أسكرت وكرهت ، (ضاحك المرن) : السحابة المطيرة ، ذات البرق اللامع . (الدجن) : الناس الغيم الأرض وأقطار السماء . (يقول) : انني لشدة حزني على فقد أبي ، كرهت كل ضاحك ، حتى السحاب يلعب فيه البرق ، فلا تزلت بأرصى إلا سحابة مطللة عاسية . وهذه جملة دعائية . وفي البيت استعارة تصريرية تعية في ضاحك ، أو مكبة في المرن ، كأن في عبوس ، استعارة تصريرية تعية ، وفي المرن والدجر مكبة .

٢ - (شام) : كشف ، من شام السيف : سلط . (النجلاء) : الواسعة . (تدمي) : تنضح الدم . (المعى) : يدع على نفسه أن يهتر ضره بالابتسام ، أن تسقط أسنانه ، فيكون فيه حيلتذ ، كما كان الطعنة الواسعة الدامية . وفي شام ، ستارة تصريرية تعية ، وفي جمل فه كغم الطعنة ، تشبيه بليغ .

٣ - (أوَّاس) : جمع آفة ، وهي التي تأنس بالحيث معها (يقول) : انه يصون ثنابا فه عن أن تظهر بالتبسم ، فكأن ثناباه أوَّاس من النساء ، قصار عن نظر العيون ، وتلازم الخدود ، وفي البيت تشبيه مرسل مفصل .

٤ - (يقول) : لقد حكم الدهر على أبي بالموت ، ولا تزال سهام الدهر تفتك بالناس واحدا بعد واحد ، وفي المنايا استعارة مكنية

٥ - (الجثمان) : الجسم . (الكري) : النوم . (سهد) : بقظة . (المى) :



- فِيالَيْتَ شَعَرِي هَلْ يَغْفُفُ وَقَارُهُ إِذَا صَارَ أَحَدٌ فِي الْقِيَامَةِ كَالْعَيْنِ ١  
وَهَلْ يَرُدُّ الْحَوْضَ الرَّوِّيَ مُبَادِرًا مَعَ النَّاسِ أَمْ يَأْتِي الزُّحَامَ فَيَسْتَأْنِي ٢  
حَبًّا زَاتَهُ مِنْ جُرْأَةٍ وَسَمَاحَةٍ وَبعضُ الْحَجَّادِ دَاعٍ إِلَى الْخَلِّ وَالْجَبَنِ ٣  
عَلَى أَمْ دَفَرٍ غَضَبُهُ اللَّهُ إِيَّاهَا لَا جَدْرَ أَنْتِي أَنْ تَحُونِ وَأَنْ تُنْحَى ٥

جمع مية ، وهي الرغبة . (الجيب) : يفتح على النحر من القميص . (لردن) : أصل الكم . (يقول) : عاش عمره طاهر الجسم ، ذكي النفس ، لا يرى في نومه ما يدرى به ، ولا يتعنى في يقظته ما يذم عليه ، وهو عف الجيب ، طاهر الذيل ، بقي الردن . وفي البيت كنايات عن صفات كثيرة .

١ - (وقاره) : رزاته . (أحد) : جل بهرب مدينة الرسول ، سكنت عينه الشعر . (العين) : الصوف المعشوش . (يقول) : عهدي به ثابت الحلم ، شديد الوقار ، فليتني أعلم : هل يخف حله إذا خفت الجبال الراسيات يوم القيامة ؟ يشير إلى قول الله تعالى : (وتكون الجبال كالعين المعشوش) .

٢ - (الحوض) : حوض النبي ، يشرب منه المؤمنون يوم القيامة . (الروي) : الكثير الماء المروي . (مادرا) : مسرعا . (يستأني) : يتأني . (يقول) : لقد عهدته بعبداء عن الجشع ، فهل تسمح نفسه بورد حوض النبي ، مسرعا إليه ، أم يكره الزحام ، و يترفع عن مدافعة غيره ، ويتأخر ؟

٣ - (حبا) : عقل . (سماحة) : كرم . (يقول) : له عمل يزيدني اداما ويدعوه إلى بذل المال ، وإن كان بعض العقول يدعو صاحبه إلى الجبر والبخل .

٤ - (أم دهر) : كنيه عن الدنيا . (نحى) : تهلك (المعنى) : يدعو على الدنيا بأن ينزل عليها غضب الله ، فإن سجينها سجينه الاناث : في الحياة وقلة الوفاء ، بل هي أم الاناث ، وأجدد أن تحون صاحبها وتهلكه .

كُتِبَ دُجَاهًا مَرَعَهَا ، وَنَهَارَهَا مَجَاهَا ، قَامَتْ لَهُ الشَّمْسُ بِالْحُسْنِ ١  
 رَأَى سَلِيلُ الطَّيْنِ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ لَهَا بِالْثَرِيَّا وَالسَّمَاءُ كَيْنِ وَالْوَزْنِ ٢  
 زَمَانَ قَوْلْتُ وَأَدَّ حَوَاءَ بِنْتَهَا وَكَمْ وَأَدَّتْ فِي إِثْرِ حَوَاءَ مِنْ قَرْنِ ٣  
 كَانَتْ بَيْنَهَا يُوَادُّونَ وَمَا لَهَا حَلِيلٌ فَتَحْشَى الْعَارَ إِنْ سَمِعَتْ بِأَبْنِ ٤  
 جَهْلُنَا فَلَمْ تَعْلَمْ عَلَى الْحَرِصِ مَا الَّذِي يُرَدُّ بَا ؟ وَالْعَلَمُ لِلَّهِ ذِي الْمَنِّ ٥

١ - ( كُتِبَ ) : جارية يرزئها . ( دُجَاهَا ) . ليلها . ( مَرَعَهَا ) : شعرها .  
 ( مَجَاهَا ) : وجه . ( يَقُولُ ) : الدب غدارة خدعة ، هي بكارية يرزئهاها : الليل  
 شعرها الفاحم ، والنهر وجهها المضي ، وشمس النهار حسن وجهها . وهو يشير  
 إلى أن الدنيا في حياتها وقلة وفاتها ، كالقينة من النساء ، تكون لخدانة سنها مظنة  
 الخيانة والعدو .

٢ - ( سَلِيلُ الطَّيْنِ ) : كناية عن آدم ( الثريا ) : مجموعة مجوهر متضامه ، على هيئة  
 عقود العنب ( السماكان ) : جحمان وقادان بعدان ، أحدهما الراح ، والآخر الأعرل .  
 ( الوزب ) : نجم يطلع قبل مهيل ، فيظنه الراقي إياه ( الممى ) : بعد أن وصف الدنيا  
 بالعدو والخيانة ، وصفها بالقدم ، فذكر أن آدم رآها ، والثريا والسماكان والوزن  
 تلمع في رأسها كالشيب . وفي البيت تشبيه لا استعارة ، لذكر الطرفين .

٣ - ( الرُود ) : من الإنسان حياً . ( قَرْنِ ) : جبل من الناس . ( يَقُولُ ) :  
 رأى آدم الدنيا ، وجرب فعلها ، لما وأدت الدنيا حواء بنتها ، وكم وأدت بعد حواء  
 من أجيال .

٤ - ( حَلِيلٌ ) : زوج . ( يَقُولُ ) : هذه الدنيا تقتل أبناءها ، فكأنها بعي لا زوج  
 لها ، فتحشى عار الفاحشة إن أبقت على ولدها .

٥ - ( الْمَنِّ ) : الفضل ( يَقُولُ ) : لمنا تعلم ما الذي يصير إليه أمرنا بعد

- لَإِذَا غُيِّبَ أَمْرُهُ اسْتَسْرَّ حَدِيثُهُ      وَلَمْ يُخْبَرِ الْإِفْكَارُ عَنْهُ مِمَّا يُعْنَى ١  
 تَضَلَّ الْعُقُولُ الْمُبْرَزِيَّاتُ رُشْدَهَا      وَلَمْ يَسْلَمْ الرَّأْيُ الْقَوِيُّ مِنَ الْأَمْنِ ٢  
 وَقَدْ كَانَ أَرَابُ الْمَصَاحَةِ كُلِّهَا      رَأَوْا حَسًّا عَدُوهُ مِنْ صَنْعَةِ الْجِنِّ ٣  
 وَمَا قَارَنْتَ شَحْصًا مِنَ الْخَلْقِ سَاعَهُ      مِنْ الدَّهْرِ، إِلَّا وَهِيَ أَقْتَلُكَ مِنْ هَرْنِ ٤  
 وَجَدْنَا أَذَى الدُّنْيَا لَدَيْذَا كَأَمَّا      جَنَى النِّحْلِ أَصْنَافُ الشَّقَاءِ الَّذِي يُجْنَى ٥

الموت ، وما الذي يراد بها ، وإن كما حرصنا على معرفة ذلك ، وقد اهرد الله بعبه ؟  
 وهذا مقول على جهة التحجير .

١ - ( استسر حديثه ) : خفي خبره ، ( يقول ) : إذا ذهبن المرء في خبره ، انقطعت  
 كل أحارده عنا ، ومهما أجلنا الفكر في أمره ، لم يزد الا حيرة وجهالة . وهذا تفسير  
 للبيت الذي قبله .

٢ - ( المبرزي ) : القوي . ( الأمن ) : صعب الرأي . ( يقول ) : أب  
 العقول الكاملة ، تخطئ . شاكاة الصواب ، متى رعت في الإطلاع على ما وراء حجاب  
 الموت . والرأي الثاقب ، يعتريه الضعف ، والوهن إذا حاول استشفاف الأسرار ،  
 من وراء ستور الغيب .

٣ - ( يقول ) : لقد جهلنا ما وراء الموت ، وقد جهل الناس قبلنا كثيرًا من  
 غرائب الحياة ، فلتسوا كل عجيب فيها إلى صنعة الجن

٤ - ( القرن ) : الذي يمازلك في القفال . ( قول ) : كل ساعة تمر بالمرء تدق  
 من أجله ، هي أقتل له من مآزله في الحرب .

٥ - ( جنى النحل ) : ما يجني من عسله وهو خير مقدم ، وما يمدده مستدأ .  
 ( يقول ) : لقد وجدنا ما نلاقه من النصف في هذه الدنيا لا يذأ ، كان الذي يجنيه  
 من آلامها عسل النحل ، وفي البيت تشبيه بجمل مرسل ، المشبه : أصناف الشقاء ،  
 والمثبه به : العسل .

هَآ رَعِبَتْ فِي الْمَوْتِ كَدَّرَ مَسِيرَهَا إِلَى الْوَرْدِ نَحَسَّ ثُمَّ يَشْرَبُ مِنْ أَجْنٍ ١

## د - النَّثْر

١ - وفود أم سنان بنت جشمة، على معاوية رحمه الله تعالى :

حبس مروان - وهو والي المدينة - غلاما من بني ليث في جنازة جناها، فأنه جنة الغلام - وهي أم سنان بنت جشمة بن خزيمة المذحجية - فكلّمته في العلام، فأعطى<sup>(١)</sup> مروان، لخرجت إلى معاوية، فدخلت عليه فالتفت<sup>(٢)</sup>، ففرقها، فقال لها: مرحبا يا بنت جشمة، ما أقدمك أرضنا، وقد عهدت<sup>(٣)</sup>ك تشميننا، ونحضن علينا عدونا؟ قالت: إن لي عبد مناف<sup>(٤)</sup>

١ - ( كدر ) : اسم جمع كدري ، وهو ضرب من القطا ، غمر الألوان ، ورقش الظهور ، صغر الخلق . ( الرود ) : الأشراف على الماء . ( أجن ) : ماء متغير اللون . ( يقول ) : أن الحياة محيية على كل حال ، مع العي والفقر ، والدعة والشقاء ، حتى أن القطا ، التي لا تزد نساء إلا مرة كل حنة أيام ، بعد لمساقه بينها وبينه ، تنجشم المسير إلى الماء ، ثم تجده آجلا ومع ذلك لا ترغب في الموت ، بل يسرها أن تدوم لها الحياة مع الشقاء .

## د - النَّثْر

١ - شرح كلام أم سنان عند وفودها على معاوية

( ٢ ) خشن ( ٣ ) ذكرت نسبها ( ٤ ) هو جد معاوية

أحلاقاً طاهرة ، وأحلاماً (١) واهرة ، لا يجهلون بعد عظم ، ولا يسفهون (٢) بعد عظم ، ولا ينتقمون بعد عفو . وإن أولى الناس باتباع ما سنّ آباؤهم لآنت . قال : صدقت ، فمن كذاك ، فكيف قولك ؟

عزيب (٣) أرقاد فقتلي لأرقد واللبل يصدر بالهموم ويورد (٤)  
يا آل مذحج لأمقام (٥) فشمروا (٦) إن العدو لآل أحمد (٧) يقصد  
هنا علي كالحلال تحفه (٨) وسط السهام الكواكب أسعد (٩)  
خير الخلائق وابن عم محمد إن يهدكم بالنور منه تهتدوا  
ما زال مد شهر الحروب مطعراً والنصر فوق لوائه ما يقعد ؟  
قالت : كان ذلك يا أمير المؤمنين ، وأرجو أن تكون لنا خلقاً . فقال

رجع من جلسائه : كيف يا أمير المؤمنين ، وهي القائلة :

إما (١٠) هلكت أبا الحسين فلم تزل بالحق تعرف هادياً مهدياً  
فأذهب عليك صلاة ربك ما دعت فوق النصور حمامة قرناً (١١)  
قد حكمت بعد محمد خفياً كما أوصى إليك بنا فكت وياً ؟

(١) عقولا (٢) لا يعطشون بعد عقل (٣) عاب (٤) يذهب ويرجى  
(٥) لا أقامة (٦) استعدوا للحرب (٧) آل النسي (٨) تحيط به (٩) جمع سعد ، وهي أربعة منازل للقمر : سعد بلغ ، وسعد الأحمية ، وسعد الذبح ، وسعد السود ، والمراد : أصحابه (١٠) أن الشريفة مبرقة في ما الزائدة (١١) يرجع من الحمام .

قالت : يا أمير المؤمنين ، لسان صدق ، وقول نطق ولن تحقق ما ظنت ، لحظك الأوفر ، والله ما ورثك والله الثَّمان (١) في قلوب المسلمين ، إلا هؤلاء . فأدحض (٢) مقالتهم ، وأبعد منزلتهم ، فانك ان فعلت ذلك ، تزدد من الله قرباً ، ومن المؤمنين حُباً . قال : وإنك لتقولين ذلك ؟ قالت : سبحان الله ! والله ما مثلك مُسح بباطل ، ولا اعتذر إليه بكنب ، وإنك لتعلم ذلك من رأينا ، وصير قلوبنا . كان والله على أحب إلينا منك ، وأنت أحب إلينا من غيرك . قال : بمن ؟ قالت : من مروان بن الحكم ، وسعيد بن العاص . قال : وبم . استحققت ذلك عندك ؟ قالت : بسعة حبلك ، وكرم عفوك . قال : فاهما . يطعمان (٣) في ذلك . قالت : هما والله من الرأي ، (٤) على ما كنت عليه لعثمان بن عفان ، رحمه الله تعالى . قال : والله لقد فاربت (٥) ، فسا حاجتك ؟ قالت : يا أمير المؤمنين ، ان مروان تبنك (٦) في المدينة ، تبتك من لا يريد منها الأبراح ، (٧) لا يحكم بعدل ، ولا يقضي بسنة ، يتبع عثرات المسلمين ، ويكشف عورات (٨) المؤمنين ، حبس ابن أبي قاتية ، فقال : كنت وكنت (٩) فاستمع ما خشن (١٠) من

(١) النض (٢) أبطل (٣) معهما يطعمان في حلى وصوى (٤) هما يعولان على سعة حبلك وكرم عفوك ، فإنت تعلم على عثمان في ذلك (٥) تركت العلو ، وقصدت السداد (٦) تمكن في عر (٧) مزايلة المكان (٨) عيوب . (٩) تذكير لما عجبها عليا وبصرته . و يروى : ( كبت وكبت ) (١٠) فيه كناية عن موصوف ، أى كلاما قاسيا .

الحجر، والقمة أمر من الصاب، (١) ثم رجعت الى هسي باللائمة، (٢) وقلت: لم لأصرف ذلك الى من هو أولى بالعفو منه؟ فأتيتك يا أمير المؤمنين، لتكون في أمري ناظرا، وعليه معديا، (٣) قال: صدقت، لا أسألك عن ذنبه، والقيام بحجته. اكتبوا ما باطلاه. قال: يا أمير المؤمنين: وأنى (٤) لي بالرجعة، (٥) وقد نفذ (٦) زادي، وكلفت (٧) رحلتي؟ فأمر لها برأحة، وخمسة آلاف درهم.

٢ - لما قتل عبد الملك بن مروان المتوفى سنة ٨٦ هـ مصعب ابن الزبير، دخل الكوفة فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ثم قال:

أيها الناس إن الحرب صعبة مرة، وإن السلم آمن ومسرّة، وقد ربّتنا الحرب

(١) شجر مر . (٢) اللوم . (٣) ناصرا ومعيا، ورواية العقد (معربا)، ولا معنى لها . (٤) كيف (٥) الرجوع الى الوطن . (٦) هي (٧) نعت باقئ وهذه القصة تدل على مراحة النساء، في صدر الاسلام، وقدرتهن على حصر التعبير، كما تدل على حلم معاوية، وانصافه خصومه، وإشارته الحق على محاربة الولاة والعمال.

٢ - شرح خطبة عبد الملك بن مروان

ترجمته: هو رابع خلفاء بني أمية، كان ليبيّا عاقلا، جارا قوي الحيلة، نقل في أيامه الديوان من القارسية الى العربية؛ وخرج عليه عبدالله بن الزبير، وابنه أهل الحجاز، وأهل العراق، فأرسل الحجاج اليه، فحاصره بمكة، وحاربه حتى قتله. ومات عبد الملك سنة ٨٦ هـ

و زبأها ، (١) قرفأها و ألفأها ، فحرفأها و هأ أمأ . (٢) أأها البأس ، فاستقأموأ  
 على سبأ الهدأ ، (٣) و دأعروأ الأهوأ المرأوة ، (٤) و أأبأوأ فرأق أأأأأ المسأأأ ،  
 و لأأأأموأ أأأأ المأأأأأ الأولأأ ، (٥) و أأأ لأأأأون أأأأأهم ، (٦) و لأأأأكم  
 أأأأون أأأ الموأأأة الأأرأ ، و لأ أأأأأ أأأ الأأأأر (٧) أأكم ، و أأأأة  
 أأكم ، الأأأوة . فمن أأأ منكم أن أأأأ أأأ لأأأأ فأأأأ ، فأأأ أأأ و أأأكم ،  
 كأ قال فأس بن رفاعة :

من أأأ نأرأ أأأأ و لأأرة أأأ نأر أأأ أأأ أأأر أ  
 أنا النأأر لأكم منأ أأأرة كأأأ أأأ على نأأ و أأأر أ

أأأ مصأ ، فهو أأأأأأ من أأأ أأأ ، أأأأأ بن الأأأ ، أأأأ أأأأأ ،  
 أأأ أأأ أأأ ٧١ هـ .

(١) أأأأ و دأأأأأ ، و هأ أأأأة عن أأأأ بأأوال أأأ و نأرأأأأ . (٢)  
 أأأ لأأأأ ، و أأأأ : أنا أأأأ أأأ أأأأ أأأأ أأأ ، و هأ أأأأأ أأأأ  
 أأأ أأأ ، و أ أأأأ أأأأأأ أأأأ . (٣) أ أأأأ أأأ ، و أأأأأ : أأأأأ  
 أأأأ أأأأ أأأأ ، فاستقأموأ . . . أأ (٤) أأأأ (٥) أ أأأأ أأأأأ أأأأأ  
 و أأأأأ ، من أأأ أأأأأ ، مع أأأ ، و كأأأ أأأأأأ أأأأأ ، و أأأأأ أأأأأ  
 أأأأ (٦) من أأأ أأأأأ ، و الأأأأأ لأأأأأ . (٧) أأأأ أأأأ أأأ ، بأأأأأ  
 أأ أأأأأ أأأ

أ - أأأ : أأأأأأ ، و منه أأأأ . أأأأ أأأأأأ أأأ (أأأ) أأأ (أأأ) :  
 من أأأأ أأأأ أأأأأ و لأأأ ، و أأأأأأ أأأأ أأأأأ و لأأأأ .

أ - (أأأ) : أأأأ (أأأأ) . أأ أأأأ أأأأ . (أأأ) : أأأ  
 أأأأأ أأأ ، و أأأأأأ من أأأأ ، و أأأأ أأأأأ ، أأأ أأأأ أأأ أأأ  
 أأأأ و أأأأأ .



- فان عصيتُم مَنّالى اليوم فاعترفوا ١  
 أن سوف تلقون خزيًا ظاهرًا عارًا  
 لترجبن . أحاديثًا مَلْعَةً ٢  
 هو المقيم وهو المدبج السارى  
 من كان في نفسه حوجاء يطلها ٣  
 عندي فاني له رهق . يا صحرار  
 أقبم عوجته إن كان ذا عوج ٤  
 كما يقوم قدح النبعة البارى  
 وصاحب الور ليس الدهر مدركه ٥  
 عندي ، وإن أدراك بأوتار

٣ - ومن رسالة عبد الحميد الكاتب، في وصف الصيد :

- ١ - (خزيًا) . هوانا (يقول) : أو أضررتهم على العصار ، فاعلموا أنكم ستجدون  
 منى هوانا ، يجلب لكم العار .  
 ٢ - (الملعن) . الذى يلعه كل أحد (المدبج) : الذى يسير من أول الليل .  
 (والسارى) . الذى يسير بالليل (يقول) : والله لتصيرن أساديث تلعبها الأجيال  
 الآتية ، ويلهو بها المقيم والطاعن .  
 ٣ - (حوجاء) . حاجة . (رهق) بمعنى مرهون ، أى ثابت لا يتحول . (يا صحرار) :  
 بمكان ظاهر ، من أصر . إذا خرج إلى الصحراء (يقول) . من كان في نفسه حاجة  
 عندي يطلها ، فاني لأستترعه ، ولا أمتنع في الأماكن الحصينة .  
 ٤ - (عوجته) . اعوجاجه . (القدح) : السهم قل أن يرش وينصل (النبعة) :  
 شجرة يتخذ منها القسي والسهام . (البارى) : الذى يرى السهام (يقول) . اننى أقوم  
 معوج من يلقاني ، كما يقوم البارى سهام النع .  
 ٥ - (الور) : الثأر (يقول) . من كان له عندي ثأر ، فلي يستطيع ادراكه منى ،  
 لشدة بطشى ، أما أنا ، فاستطيع أن أدرك كل ثأرلى

٣ - شرح رسالة عبد الحميد الكاتب في وصف الصيد

ترجمته: هو عبد الحميد بن يحيى، كاتب مروان بن محمد، آخر ملوك بني أمية . كان الأستاذ الأول

واني أخير أمير المؤمنين، أنا خرجنا إلى الصيد بأعدى (١) الجوارح ، (٢)  
 وأتقف (٣) الضواري (٤) ، أكرمها أجناساً ، وأعظمها أجساماً ، وأحسنها  
 ألواناً ، وأحدها أطرافاً ، (٥) وأطولها أعضاءً ، قد نعمت (٦) بحسن الأدب ،  
 وعودت شدة الطلب ، وسرت (٧) أعلام (٨) المراهب ، وحبرت المجانيح ، (٩)  
 مجبولة (١٠) على ما عودت ، ومقصورة على ما أدبت ، (١١) ومعها من نفائس الخيل  
 المخبورة المراماة ، (١٢) من الشريعة (١٣) الموصوفة بالنجابة ، والجري بالصلاة ،  
 فسلم نزل بأحفض (١٤) سير . وأتقف (١٥) طلب ، وقد أمصرتنا السماء مطراً  
 متداركاً ، (١٦) قرنت (١٧) من الأرض ، ودهر (١٨) البقل ، (١٩) وسكن القنাম من مشار

لأهل صناعة الاشياء ، لأنه أدخل عليها أموراً لم تكن من قبل ، مهدسها ، ومن  
 فصولها ، ونوع أساليبها ، ورق هذه الصناعة ، التي كانت من مهن الموالى ، حتى صارت  
 يعمده سلباء ، يرجع فيها الكاتب إلى مرتبة الوزارة ، ومات سنة ١٣٢ هجرية

(١) أفسكها وأضرأها . (٢) جمع جارح ، وهي حوات الصيد من السباع والطيور .  
 (٣) أعرفها بالصيد . (٤) الجريئة ، المعتادة الصيد . (٥) أقواها نظراً . (٦) علمت ،  
 وحسن أدبها أنها تمسك الصيد ولا تأكل منه (٧) خبرت (٨) علامات ، وأمراد  
 أنها انتهت إلى مواقع الصيد (٩) جمع عجم ، وهي أمكنة الطيور والوحش  
 (١٠) معطورة (١١) لا تتجاوز ما علمت (١٢) المعروفة بنشاطها وخفتها .  
 (١٣) ضرب من البرادين (١٤) أنطاسير . (١٥) أحسن طلب (١٦) يدرك  
 بعضاً بعضاً لعزوبه . (١٧) راوت ، نعمت (١٨) أخرج رهراً ، والفعل من باب فتح  
 (١٩) كل نبات خصرت به الأرض .

السَّابِكُ (١) وَمُتَشَعِّبَاتِ الْأَعَاصِيرِ (٢) مُهَلَّةٌ أَنْ سَرَّنا غَلَوَاتِ (٣) ثُمَّ بَرَزَتْ الشَّمْسُ طَالِعَةً ، وَانْكَشَفَتْ مِنَ السَّحَابِ مُسْفِرَةً (٤) فَتَلَا لَاتِ الْأَشْجَارِ ، وَضَحِكَ النُّوَارُ (٥) وَانْجَلَتْ الْأَبْصَارُ ، فَلَمْ نَرِ مِنْظَرًا أَحْسَنَ حُسْنًا ، وَلَا مَرْمُوقًا (٦) أَشْبَهَ شَكْلًا (٧) مِنْ ابْتِسَامِ نُورِ الشَّمْسِ (٨) عَنْ اخْضِرَارِ زَهْرَةِ (٩) الرِّيَاضِ ، وَالْحَلِيلِ تَمَرَحِ بِنَا نَشَاطًا ، وَتَجَنُّدِنَا اعْتِنًا انْبِسَاطًا ، ثُمَّ لَمْ نَلْبَثْ أَنْ عَلَيْنَا ضِيَابَةً تَقْصُرُ طَرْفَ النَّاطِرِ (١٠) وَتُخْفِي سَبِيلَ السَّلَامِ (١١) تَغْشَانَا تَارَةً ، وَتُنْكَشِفُ أُخْرَى ، وَنَحْنُ بِأَرْضِ دَمْتَةِ (١٢) التُّرَابِ ، أَشْبَهَ الْأَطْرَافِ (١٣) مُعْدَّةَ الْفَجَاجِ (١٤) مُلَوِّحَةَ صَيْدٍ مِنَ الطُّبَاءِ وَالتَّعَالِبِ وَالْأَرَانِبِ ، قَادَاتَا الْمَسِيرِ إِلَى غَايَةٍ ، دُونَهَا (١٥) مَأْلَفُ الصَّيْدِ (١٦) وَجَمْعُ الْوَحْشِ وَنِهَايَةُ الطَّلَبِ .

٤ — كَتَبَ ابْنُ الْمُقَفِّعِ إِلَى صَدِيقٍ وَلَدَتْ لَهُ جَارِيَةٌ :

(١) الغبار بما أثارته حوافر الخيل . (٢) جمع أعصار ، وهي ديج ترتفع بتراب بين السماء والارض وتستدير كأنها عمود . (٣) جمع غلوة ، وهي رمية سهم أبعد ما يقدر عليه أو قبر ثلثائة ذراع إلى أربعائة . (٤) مضببة . (٥) الزهر أو الأبيض منه . (٦) شيئاً يجذب النظر . (٧) أجل شكلاً . (٨) في نور الشمس استعارة مكنية . (٩) نبات . (١٠) تجعل مدى بصره قصيراً . (١١) تخفي طريق الأمان . (١٢) لينة التراب . (١٣) كثيرة الأشجار في نواحيها ، والأشب الموضع الكثير الشجر والأطراف النواحي . (١٤) مخصصة المسالك . (١٥) أمامها . (١٦) مكان يألفه الصيد .

بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي الْآيَةِ الْمُسْتَفَادَةِ ، وَجَعَلَهَا لَكُمْ ذِكْرًا ، وَأَجْرَى لَكُمْ بِهَا خَيْرًا ،  
فَلَا تَكْرَهَهَا ، فَانْهَى (١) الْأُمَمَاتُ وَالْأَخْوَاتُ ، وَالْعَمَاتُ وَالْخَالَاتُ ، وَمَنْهَنُ  
الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ (٢) ، وَرُبُّ مُخْلَامٍ سَاءَ أَهْلُهُ بَعْدَ مَسَرَّتِهِمْ ، وَرُبُّ جَارِيَةٍ  
أَفْرَحَتْ أَهْلَهَا بَعْدَ مَسَاءَتِهِمْ .

هـ - وقال ابن المقفع يصف صديقًا :

كَانَ لِي أَخٌ أَكْبَرُ النَّاسِ فِي عَيْنِي ، وَكَانَ رَأْسُ مَا عَظَّمَهُ فِي عَيْنِي ، صَغَرَ الدُّنْيَا  
فِي عَيْنِهِ ، كَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ بَطْنِهِ (٣) ، فَلَا يَشْتَبِي مَا لَا يَجِدُ ، وَلَا يَكْثُرُ  
إِذَا رَجَدَ ، وَكَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ فَرْجِهِ (٤) ، فَلَا تَدْعُوهُ إِلَيْهِ مَثْوًى (٥) ،  
وَلَا يَسْتَخْفِ لَهُ رَأْيَا وَلَا بَدَنًا (٦) ، وَكَانَ لَا يَتَأَثَّرُ (٧) عِنْدَ نِعْمَةٍ ، وَلَا يَسْتَكِينُ (٨) عِنْدَ

٤ - شرح رسالة ابن المقفع في التهنئة بمولودة

هو أبو محمد ، عبد الله بن المقفع ، أحد أئمة البلاغة . كان من أبناء الفرس ، وتربى في  
البصرة ، وهو يومئذ مستندى البلاغة والخطابة والشعر ، فنشأ على الفصاحة العربية ، والآداب  
الفارسية ، حتى صار أمة في البلاغة ، ورصانة القول ، وشرف المعاني ، مع سهولة اللفظ ،  
ورقة الأسلوب . قتله سفيان بن معاوية وإلى البصرة ، لاثامه بالزندقة ، سنة ٤٣ للهجرة .

(١) البنات حين يكبرن ، والضمير طائد على مفهوم من السياق .

(٢) منهن حين يتزوجن ، الأولاد الذين يأتون بالأعمال الباقيات الصالحات

هـ - شرح كلام ابن المقفع في وصف صديق

(٣) شهوة بطنه (٤) شهوة فرجه . (٥) رغبة شديدة وفي رواية (ريبة)  
(٦) لا يسمو ويغفل أمر النساء ، ولا يسمي إليه ، وفاعل يستخف ، يعود على سلطان الفرج ،  
وضميره ، يعود على الصديق (٧) يتكبر ، (٨) يخضع وبذل

مُصِيَّةً، وَكَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ لِسَانِهِ، فَلَا يَتَكَلَّمُ بِمَا لَا يَعْلَمُ، وَلَا يُمَارِي (١)  
 فِي مَا يَعْلَمُ، وَكَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ الْجَهَالَةِ، فَلَا يَتَقَدَّمُ أَبَدًا إِلَّا عَلَى نَفْعَةٍ بِمَنْفَعَةٍ. (٢)  
 وَكَانَ أَكْثَرُ دَهْرِهِ صَامِتًا، فَإِذَا قَالَ، بَرَّ (٣) الْقَائِلِينَ، وَكَانَ ضَعِيفًا مُسْتَضْعَفًا، (٤)  
 فَإِذَا جَدَّ الْجِدُّ، (٥) فَهُوَ اللَّيْثُ عَادِيًا (٦). وَكَانَ لَا يَدْخُلُ فِي دَعْوَى، وَلَا يَشَارِكُ  
 فِي مَرَامٍ، (٧) وَلَا يَنْبُلُ (٨) بِمُحْجَةٍ، حَتَّى يَرَى قَاضِيَا فِهَا، وَشُهُودًا عَدُولًا. وَكَانَ لَا يَلُومُ  
 أَحَدًا فِي مَا يَكُونُ الْعُذْرُ فِي مِثْلِهِ، (٩) حَتَّى يَعْلَمَ مَا عَذْرُهُ. وَكَانَ لَا يَشْكُرُ وَجْعَهُ إِلَّا عِنْدَ  
 مَنْ يَرْجُو عِنْدَهُ الْبَرَّ، وَلَا يَسْتَشِيرُ صَاحِبًا إِلَّا أَنْ يَرْجُو مِنْهُ النَّصِيحَةَ. وَكَانَ لَا يَتَرَمَّ (١٠)  
 وَلَا يَتَسَخَّطُ، (١١) وَلَا يَتَشَكَّى، (١٢) وَلَا يَتَشَتَّى، (١٣) وَلَا يَلْتَقِمُ مِنَ الْعَدُوِّ، وَلَا يَفْعَلُ  
 عَنِ الْوَلِيِّ، (١٤) وَلَا يَخْصُ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ دُونَ اخْوَانِهِ مِنْ أَهْتَامِهِ، وَحِيلَتِهِ، وَقُوَّتِهِ.  
 فَطَلَبَكَ بِهَذِهِ الْأَخْلَاقِ أَنْ أَطْلَقْتَهَا، (١٥) وَلَنْ تُطِيقَ، وَلَكِنْ أَخَذَ الْقَلِيلَ  
 خَيْرٌ مِنْ تَرْكِ الْجَمِيعِ.

تَلِيهِه — تُسْتَظْهِرُ نَصُوصُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَمَا لَا يَقِلُّ عَنْ أَرْبَعِينَ بَيْتًا  
 مِنَ الشَّعْرِ، وَتُحْفَظُ خُطْبَةُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ.

(١) يجادل (٢) لا ينطق إلا بما ينفع. (٣) فاق (٤) ضعيفاً في نفسه، مستضعفاً من  
 غيره، تواضعاً (٥) في العبارة مجاز عقل، علاقته المصدرية. (٦) واثبأ وفيه تشبيه  
 مؤكد مفصل (٧) جدال. (٨) يأنى. (٩) يوجد في مثله عذر (١٠) لا يتعجز  
 (١١) لا يظهر عدم الرضا (١٢) يكسر الشكوى (١٣) يطلب ما يشتهي  
 (١٤) الناصر (١٥) اجتهدت العمل بها



